وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون –تيارت–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول شهادة الماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة موسومة بـ:

دور الإذاعات المحلية في المحافظة على هويتنا الثقافية

دراسة ميدانية على برنامج نفحات بدوية بإذاعة تيسمسيلت المحلية

إعداد الطلبة :

- بوسعيد إسماعيل
- برابح أميرة
- سافر خديجة

تحت اشراف :

د. جديد عابد

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
سحاري عائشة	أستاذ محاضر قسم أ	رئيسا	ابن خلدون–تيارت–
قواسم بن عيسى	أستاذ محاضر قسم أ	عضوا مناقشا	ابن خلدون–تيارت–
جديد عابد	أستاذ محاضر قسم أ	مشرفا ومقررا	ابن خلدون–تيارت–

الموسم الجامعي: 1443–1444هـ/2022–2023م

شكر وتقدير

نحمد الله تعالى ونشكره على نعمه وحسن عونه ونصلي ونسلم على خاتم الانبياء والمرسلين عليه الصلاة والسلام

نتقدم بالشكر والعرفان الي الاستاذ الفاضل الدكتور جديد عابد للإشراف على مذكرتنا ولم يبخل بنصائحه وتوجيهاته طيلة مدة انجازها

والشكر الاكبر الي عائلاتنا الكريمة الذين ساعدونا وشجعونا لإتمام هذا العمل المتواضع ولمن ساعدنا من قريب أو بعيد والي كل من وسعتهم ذاكرتنا ولم تسعهم مذكرتنا

وأخير نسأل الله تعالي أن يزيدنا فيها صالح ويرزقنا العلم النافع وأن يجعل أعمالنا جميعا صالحة وخالصة لوجهه الكريم انه على كل شيء قدير والحمد الله من قبل ومن بعد

الاهداء

إلى من أوصانا الله بهما، إلى والديا الكريمين أمدّ الله في عمرهما، التي لا تستطيع كلّ الكلمات والأفعال أن تعطيهما حقهما، إلى النهر المتدفق بالعطاء والذي أنار لي دروب العلم وشجّعني وحثني دائما على التعلم وحب العلم.

إلى من علموني العزم والاصرار ومنحوني الثقة في النفس والقوة والعزيمة إلى أخواتي وإخوتي أطال الله في أعمارهم

إلى أصدقاء عمري ورفقاء دربي الذين ساندوني وحثوني على تجاوز المصاعب والمواصلة.

أهدي كذلك ثمرة جهدي وعملي إلى كل أفراد عائلتي بدون استثناء إلى كل من شجعني وساندني من بعيد أو قريب.

أقدم لهم طوقا من الياسمين تعبيرا عن شكري وامتناني.

إسماعيل بوسعيد

الاهداء

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات لكني فعلتها

أهدي تخرجي إلى من أحمل اسمه بكل فخر إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى قدوتي الأولى ، إلى من أعطاني ولم يزل يعطيني بلا حدود ، إلى من رفعت رأسي عاليا افتخارا به أبي العزيز "سافر رابح " أدامه الله إلى بعد فضل الله ما أنا فيه يعود إلى أبي الرجل الذي لم ينل ولو جزء بسيط مما حصلنا عليه، والرجل الذي سعى طوال حياته لكي نكون أفضل منه.

إلى اليد الخفية التي أزالت عن طريقي الأشواك ، ومن تحملت كل لحظة ألم مررت بها وساندتني عند ضعفي وهزلي ، إلى التي رأني قلبها قبل عينيها ، وحضنتني أحشاؤها قبل يديها ، إلى شجرتي التي لا تذبل ، إلى الظل الذي أوي إليه في كل حين أمي الحبيبة "لفران .حورية " حفظها الله

إلى الشموع التي تنير لي الطريق لأخواتي سومية رحيمة مريم اية والرفاق السنين حنان وسومية ولكل من كان عوناً وسنداً في هذا الطريق اسماعيل واميرة ممتنة لكم جميعاً، ما كنتُ لأصل لولا فضلكم من بعد الله...

ايمان سافر

الاهداء

اللهم لك الحمد والشكر عدد ما خلقت ورزقت يا من علمتني ورزقتني فتقبله مني يا رب

إلى صاحب السيرة العطرة إلى من افتقدته في مواجهة الصعاب إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له أماله ومن كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى أبي الحبيب رحمه الله

إلى من ساندتني ودعمني في رحلتي ولولاها لم أصل إلى هذا إلى من كان دعائها سر نجاحي أمي الغالية حفظها الله وأطال الله عمرك

إلى سندي في الحياة إخوتي ووحيدتي أختي

إلى رفيقة دربي التي قاسمتني لحظاته "زهرة" وإيمان وإسماعيل

إلى كل من نساهم قلمي ولم ينساهم قلبي

برابح اميرة

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإذاعات المحلية في المحافظة على الهوية الثقافية إذ أن أهم كلماتها المفتاحية الإذاعة المحلية والهوية الثقافية ينحصر اشكال الدراسة في التالي (ما هو دور الإذاعة المحلية في المحافظة على الهوية الثقافية) واسئلة فرعية حول (كيفية اسهام برنامج نفحات بدوية وأهم التحديات التي يواجهها في ظل محافظته على الهوية الثقافية) تعتبر هذه الدراسة من الدراسات النوعية اعتمدت على منهج دراسة الحالة كما اعتمدت على أداتين لجمع البيانات والمتمثلتين في الملاحظة والمقابلة مقسمة إلى أربع محاور فيما تمثل مجتمع الدراسة في برامج إذاعة تيسمسيلت الجهوية واختيرت العينة بطريقة قصدية ليكون برنامج نفحات بدوية كعينة ممثلة لبرامج إذاعة تيسمسيلت.

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ان للإعلام المحلي أهمية كبيرة في الحفاظ على الهوية الثقافية لاهتمامه بالمواضيع الثقافية والفنية وغيرها على المستوى المحلي، وان للإذاعة دور هام في نشر الثقافة والحفاظ على خصوصية الهوية من خلال البرامج والحصص التي تبثها والتي تتسم بطابع تربوي ديني غالب، حيث تعتبر الإذاعة المحلية واحدة من الوسائل الرئيسية المعتمدة لحماية التراث المحلي.

الكلمات المفتاحية: الإذاعة المحلية، الهوية، الثقافة، الهوية الثقافية.

Study summary:

This study aims to recognize the role of local broadcasters in preserving cultural identity. Its most important keywords are local radio and cultural identity. (What is the role of local radio in preserving cultural identity) Sub-questions on "How Nafahat Bedouin contributes and the most important challenges it faces in preserving cultural identity" This study is considered a qualitative study based on the case study curriculum. It also relied on two data collection tools, namely observation and interview, divided into four themes. The study community was represented in the regional radio programmes of Tissemsilt and the sample was chosen intentionally as a Bedouin Nafahat programme as a sample representative of the radio programmes of Tissemsilt.

This study has produced a series of findings, the most important of which is the importance of local media in preserving the cultural identity of their interest in cultural, artistic and other subjects at the local level. and that radio has an important role to play in the dissemination of culture and the preservation of identity privacy through its programmes and quotas of a predominantly religious educational nature, Local radio is one of the main means of protecting local heritage.

Keywords: local radio, identity, culture, cultural identity.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير.....

الاهداء .....

ملخص الدراسة:.....

مقدمة:.....أ

فصل منهجي.....أ

الإشكالية:..... 13

فرضيات الدراسة:..... 14

أهمية الدراسة: 15

أهداف الدراسة: 15

أسباب اختيار الدراسة:..... 16

المنهج المتبع: 16

مجتمع الدراسة وعينة البحث:..... 16

أدوات الدراسة:..... 17

مصطلحات الدراسة:..... 17

الدراسات السابقة:..... 20

الفصل الأول: الإذاعة بصفتها وسيلة إعلامية ثقيلة 32

المبحث الأول: الإذاعة (مفهوم، نشأة، أنواع، خصائص)..... 32

المطلب الأول: مفهوم الإذاعة..... 33

المطلب الثاني: نشأة الإذاعة..... 33

المطلب الثالث: أنواع الإذاعة..... 34

المطلب الرابع: خصائص الإذاعة 34

المبحث الثاني: الإذاعة (وظائف، أهداف، أهمية، موقعها)..... 36

المطلب الأول: وظائف الإذاعة 36
المطلب الثاني: أهداف الإذاعة 37
المطلب الثالث: أهمية الإذاعة 37
المطلب الرابع: موقعها بين وسائل الإعلام الأخرى 38
المبحث الثالث: الإذاعة المحلية (مفهوم، أهداف، وظائف، خصائص) 39
المطلب الأول: مفهوم الإذاعة المحلية 39
المطلب الثاني: أهداف الإذاعة المحلية 40
المطلب الثالث: وظائف الإذاعة المحلية 40
المطلب الرابع: خصائص الإذاعة المحلية 41
المبحث الرابع: الإذاعة المحلية في الجزائر 42
المطلب الأول: نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر 43
المطلب الثاني: أسباب إنشاء الإذاعة المحلية في الجزائر 43
المطلب الثالث: التعريف بإذاعة تسمسيلت 44
الفصل الثاني: الهوية والثقافة 50
المبحث الأول:الثقافة (مفهوم، عناصر، خصائص، وظائف) 50
المطلب الأول: مفهوم الثقافة 50
المطلب الثاني: عناصر الثقافة 52
المطلب الثالث: خصائص الثقافة 52
المطلب الثالث: وظائف الثقافة 55
المبحث الثاني: الهوية (مفهوم، أصناف، ابعاد، أهمية) 56
المطلب الأول: مفهوم الهوية 56
المطلب الثاني: أصناف الهوية 57
المطلب الثالث: أبعاد الهوية 59

المطلب الرابع: أهمية الهوية 59
المبحث الثالث: الهوية الثقافية (مفهوم، خصائص، مكونات، مصادر تشكيل) 60
المطلب الاول: مفهوم الهوية الثقافية 60
المطلب الثاني: خصائص الهوية الثقافية 62
المطلب الثالث: مكونات الهوية الثقافية 63
المطلب الرابع: مصادر تشكيل الهوية الثقافية 65
المبحث الرابع: الهوية الثقافية الجزائرية (مفهوم، محددات، سبل حماية) 66
المطلب الأول: مفهوم الهوية الثقافية الجزائرية 66
المطلب الثاني: محددات الهوية الثقافية 68
المطلب الثالث: سبل حماية الهوية الثقافية الجزائرية 68
الفصل الثالث: دور الإذاعة المحلية في المحافظة على الهوية الثقافية 73
التعريف بالبرنامج ومعده: 74
دور برنامج نفحات بدوية في المحافظة على الهوية الثقافية 76
دور اذاعة تيسمسيلت المحلية في المحافظة على الهوية الثقافية: 78
نتائج الدراسة: 78
نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات: 78
النتائج العامة للدراسة: 80
الاقتراحات والتوصيات: 81
خاتمة 82
قائمة المصادر والمراجع 83
الملاحق: 87

مقدمة :

تعتبر الإذاعة من أشهر وسائل الإعلام التي أكسبتها خصائصها شعبية كبيرة وجعلتها منتشرة على نطاق واسع ومكنتها من الحفاظ على مكانتها بين وسائل الإعلام الأخرى فعلى الرغم من الابتكارات التي أفرزها التقدم التقني الا ان الاذاعة لطالما كانت وسيلة مهمة للتعبير عن ثقافات المجتمع من عادات وتقاليد وقيم فهي تحفظ الموروث الثقافي للمجتمعات وتقوم بنقله للأجيال القادمة .

وتكتسي الإذاعة اليوم بعدا اكثر أهمية بحيث لم تعد تلك الوسيلة التي تحرص فقط على اعلام أبناء المجتمع المحلي، بل أصبحت حصنا منيعا يحميه من تدفق مختلف الصور والرموز الثقافية الغربية وهذا ما يجعلها وسيلة قادرة على احداث تغيير إيجابي في سلوكيات افراد المجتمع .

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على الإذاعات الجزائرية ودورها في المحافظة على الهوية الثقافية لتكون عينة الدراسة برنامج نفحات بدوية الذي يبث منذ سنة 2007 اي منذ ما يزيد عن 15سنة وقد اعتمدنا الخطة التالية :

فصل منهجي تناولنا فيه الجوانب المنهجية للدراسة من خلال تحديد إشكالية الدراسة وطرح التساؤلات المتعلقة بها وافتراض الفرضيات، تبيان أهمية وابراز أهداف الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، تحديد مصطلحات الدراسة، ضبط مجتمع البحث وعينه، حدود الدراسة الزمانية والمكانية والموضوعي، اختيار منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، استعراض الدراسات السابقة .

أما الفصل الأول فقد كان تحت عنوان " الإذاعة بصفتها وسيلة إعلامية ثقيلة"، اندرج تحته أربعة (04) مباحث ، حيث تناول المبحث الأول الإذاعة من خلال التطرق إلى مفهومها، نشأتها، أنواعها وخصائصها، أما المبحث الثاني فقد تم التطرق فيه إلى وظائف الإذاعة، أهدافها، أهميتها وموقعها بين وسائل الإعلام الأخرى، أما المبحث الثالث فقد تم فيه تسليط الضوء على الإذاعة المحلية من خلال التطرق إلى مفهومها، أهدافها، وظائفها وخصائصها وتناول المبحث الرابع نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر، أسباب إنشاءها، وبطاقة تقنية للتعريف بإذاعة تيسمسيلت المحلية .

أما الفصل الثاني كان موسوما بـ " الهوية والثقافة والذي تشكل من أربعة مباحث (04) أيضا، تناول المبحث الأول مفهوم الثقافة، عناصرها، خصائصها ووظائفها، فحين تطرق المبحث الثاني إلى مفهوم، أصناف، أبعاد وأهمية

الهوية بين الطالب أما المبحث الثالث فقد تضمن مفهوم الهوية الثقافية، خصائصها، مكوناتها ومصادر تشكيلها وتضمن المبحث الرابع مفهوم الهوية الثقافية الجزائرية، محدداتها، وسبل حمايتها.

أما الفصل الثالث والأخير فقد خصص لمجريات الدراسة الميدانية وتم فيه معالجة المعطيات الميدانية من خلال عرض البيانات والمعلومات المتحصل عليها من خلال مقابلة مع معد ومقدم برنامج نفحات بدوية الذي يبث بإذاعة تيسمسيلت المحلية، وبعد جمع البيانات و المعلومات المتعلقة بالمبحوث الذي شملته الدراسة ، ثم تفريغ هذه البيانات والمعلومات ، قمنا بتحليلها ، من خلال 04 مباحث، حيث تناول للمبحث الأول معلومات حول البرنامج ومعده فحين تناول المبحث الثاني الدور الذي يلعبه البرنامج في المحافظة على الهوية الثقافية، وتطرق المبحث الثالث لدور إذاعة تيسمسيلت بشكل عام في المحافظة على الهوية الثقافية ، أما المبحث الرابع والأخير فتم من خلاله استعراض نتائج الدراسة و مناقشتها على ضوء الفرضيات المقترحة، وصولا إلى خاتمة عامة للدراسة و استعراض القائمة المصادر والمراجع وكذا الملاحق التي استخدمناها في دراستنا هاته.

فصل منهجي

إشكالية الدراسة

تساؤلات الدراسة

فرضيات الدراسة

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

منهج الدراسة

عينة الدراسة

أدوات الدراسة

مصطلحات الدراسة

الدراسات السابقة

الإشكالية:

يشهد القرن الواحد والعشرون تطورا كبيرا في وسائل الإعلام والاتصال، حيث صارت هذه الوسائل الأساس الذي يميز عصرنا الحالي، كونها أثرت على مختلف جوانب حياة الإنسان وصارت الأمم والمجتمعات تعتمد عليها اعتمادا كليا في أنشطتها الأساسية، وهذا بفضل ما توفره من معلومات ومعارف وترفيه، فهي تشغل حيزا كبيرا من أوقات الأفراد اليومية، وقد صار لوسائل الإعلام والاتصال الحديثة أهمية كبيرة وتحتل مكانة مهمة في المجتمعات لما لها من تأثير وما تقوم به من وظائف، وتعد إحدى أهم الوسائل الأساسية التي تعتمد عليها الأفراد والمؤسسات والمجتمعات في التعبير عن أفكارها وأحد أهم المؤسسات التي تعتمد عليها الدول والحكومات المتقدمة للترويج عن سياساتها ونشاطاتها الداخلية والخارجية، وقد تعاظمت أهمية هذه الوسائل وتزايدت أدوارها ووظائفها في حياتنا اليومية فلم تعد مجرد وسائل لنقل الأخبار بل أصبحت تتميز بالقدرة على الإقناع والتأثير والسيطرة على سلوكيات وطرق تفكير الأفراد والجماعات .

ونتج عن الانتشار الواسع لوسائل الإعلام في المجتمعات العربية تأثيرات وانعكاسات خطيرة على الهُوِيَّة الثقافية فلا تكاد توجد أمة لم يتأثر أبناؤها بوسائل الإعلام سواء بالسلب أو بالإيجاب، وفي ظل انتشار القنوات التلفزيونية الغربية والاستهلاك غير العقلاني لمضامين هذه الوسائل من طرف الشباب العربي وتفتحه على ثقافات المجتمعات الأخرى برزت عدة سلوكيات وممارسات لدى أفراد المجتمع، والذين تسير سلوكياتهم بحسب ما تمليه ثقافة المجتمعات الغربية من خلال انسلاخهم عن القيم والعادات والتقاليد والتمرد عليها.

ويتمتع كل مجتمع بهوية فريدة تميزه عن غيره من المجتمعات، وهذه الهوية تتشكل عبر الزمن وتتجسد في نمط الحياة، الدين، اللغة، العادات والتقاليد، القيم والمعتقدات والتفاهم المشترك والرؤية المتناغمة للأشياء والأمور وتتضمن الهوية أيضًا نمط التفاعل مع البيئة المحيطة، تسعى المجتمعات جاهدة للحفاظ على هويتها عبر الأجيال، وتحرص على الحفاظ عليها حتى في ظروف الاستعمار القاسية، حيث تمثل الهوية دافعًا قويًا للنضال ضد المستعمرين الذين يحاولون تجريد الشعوب المستعمرة من هويتهم.

في العصر الحالي، أصبح الحفاظ على الهوية أكثر صعوبة وتعقيدًا بسبب وجود العديد من العوامل التي تشكل تهديدًا لها. فالتقدم التكنولوجي، على سبيل المثال، يمثل سلاحًا ذو حدين حيث يمكن استخدامه للحفاظ على الهوية أو تهديدها. كما أن انفتاح الشعوب على بعضها في هذا العصر يؤدي إلى تفوق الدول المتقدمة التي تصدر منتجات صناعية وثقافية تعبر عن هويتها مما يؤدي إلى نقل هذه الهويات إلى الدول المضيفة.

وتعتبر الجزائر من الدول التي أولت اهتماما بموضوع الهُوِيَّة الثقافية والمحافظة عليها وركزت في ذلك على وسائل الإعلام ومن هذه الوسائل الإذاعة كونها من المؤسسات المهمة التي تستطيع من خلالها مجابهة مخاطر العولمة وتعد الإذاعة من أفضل وسائل الإعلام فلطالما أدّت دورا أساسيا في نشر الوعي والثقافة بين أفراد المجتمع ولا سيما عندما يتعلق الأمر بالأفكار الدينية الإسلامية والسلوكية الصحيحة.

وعلى الرغم من ظهور وسائل إعلامية بعدها ولكنها لم تفقد أهميتها بل تكيفت مع التحولات التكنولوجية هذا لاهتمامها وكيفية تغطيتها للأحداث الاجتماعية بشكل مُفصّل واحتكاكها بالجمهور عن طريق عرض أراءهم وتلبية احتياجهم كذلك غرس القيم والأخلاق والتقاليد المجتمعية والتعاليم الإسلامية في نفوسهم إلى جانب القدرة على نشر ذلك القيم بين جميع الأفراد، وبذلك تهذيب سلوك المجتمع والمساهمة في خلق الاتجاهات والآراء للأفراد الذين ليس لديهم اتجاهات في الأصل، كما تسعى إلى تدعيمهم بالاتجاهات الاجتماعية التي تكون موجودة فعلًا على أرض الواقع، بالإضافة إلى أنها تسعى إلى جعل الأفراد الذين يعتنقون اتجاهات ويؤمنون بها إلى محاولة تغييرها.

وتسهم الإذاعة المحلية بدور فعال في المحافظة على الهوية الثقافية من خلال ما تبثه من برامج ومن هنا نطرح التساؤل التالي:

ما هو دور الإذاعة المحلية في المحافظة على الهوية الثقافية؟

الأمر الذي يدفعنا لطرح التساؤلات الفرعية التالية:

1-كيف تسهم إذاعة تيسمسيلت المحلية في المحافظة على الهوية الثقافية؟

2-ما هي أهم التحديات التي يواجهها برنامج نفحات بدوية في ظل محافظته على الهوية الثقافية؟

3-كيف يسهم برنامج نفحات بدوية في الحفاظ على الهوية الثقافية لجمهور إذاعة تيسمسيلت؟

فرضيات الدراسة:

وللإجابة عن هذه التساؤلات يمكن أن نقترح جملة من الفرضيات:

1-تسهم الإذاعة المحلية في المحافظة على الهوية الثقافية من خلال عرضها لمختلف البرامج والحصص التي تعني بموضوع الهوية .

2-يواجه البرنامج تحديات عديدة متمثلة في محتوى وسائل الإعلام الأخرى مثل التلفزيون والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي

3-يسهم برنامج نفحات بدوية في الحفاظ على الهوية الثقافية من خلال ما يتناوله من مواضيع تهم أفراد المجتمع

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى حقيقة أنها تتناول موضوعا مهما، وهو دور الإذاعات الجزائرية في المحافظة على الهوية الثقافية، حيث تعتبر الإذاعة المحلية وسيلة إعلام جماهيرية تلعب دورا مهما في المجتمع من خلال برامجها المختلفة بما في ذلك البرامج الثقافية التي تساعد على رفع المستوى الثقافي للجمهور من خلال التطرق للعادات والتقاليد وكل ما يرتبط بهذا المجتمع والعمل على ترسيخ الهوية الثقافية.

كما ستساهم الدراسة في فهم أثر محتوى برنامج نفحات بدوية التي تقدمه إذاعة تيسمسيلت المحلية على الجمهور المحلي وأنها يمكن أن تحقق نتائج يمكننا أن نستفيد منها كمعرفة مدى اسهام البرامج الإذاعية في المحافظة على الهوية الثقافية، وجعل المجتمع بأكمله يهتم بالمساهمة في عملية ترسيخ الهوية الثقافية، أيضا محاولة جعل الأفراد يهتمون بموضوع الهوية الثقافية والمحافظة عليها من خلال ما تبثه الإذاعة المحلية.

أهداف الدراسة:

وتتمثل أهداف الموضوع في التعرف على استخدامات الإذاعة المحلية من بينها:

1-تحديد نوع المشكلات والقضايا التي تطرحها وتتناولها الإذاعة المحلية من خلال حصصها وبرامجها المختلفة.

2-قدرة الإذاعة المحلية لتيسمسيلت على توعية وتثقيف جماهيرها.

3-تحديد دور الإذاعة في المحافظة على الهوية الثقافية.

4-معرفة مدى اسهام الإذاعة داخل المجتمع المحلي.

أسباب اختيار الدراسة:

من أصعب الصعوبات التي يواجهها الباحث اختيار موضوع مناسب للبحث العلمي، يمكن أن يكون هذا سببًا شخصيًا ذاتيا لرغبة الباحث في تجسيد فكرة ما، أو قد يكون سببًا يفرضه الواقع الاجتماعي، فيصبح دافعا لاختيار مواضيع جديرة بالدراسة، وهناك عدة أسباب وراء هذا الموضوع:

الأسباب الذاتية:

1-تمثل سبب اختيارنا للإذاعة المحلية على الخصوص كونها أكثر قربا للجمهور في اذاعة مختلف المواضيع.

2-الرغبة في معرفة سر بقاء الكلمة المسموعة، وعدم تراجع اهميتها امام المنافسة الكبيرة التي يفرضها الاعلام المرئي.

الأسباب الموضوعية:

1-قابلية الموضوع للدراسة والبحث معرفيا ومنهجيا.

2-رغبتنا في اعطاء الموضوع الطابع الاكادي

3-أهمية الموضوع، اذ يشكل موضوع البحث طرحا يستحق الدراسة.

4-أهمية الهوية الثقافية للفرد والمجتمع.

المنهج المتبع:

يعتبر المنهج المستخدم في البحث العلمي أحد العناصر الأساسية لأي دراسة لأنه هو الذي يرسم الطريق للباحث في بحثه واختيار المنهج المستخدم يخضع لطبيعة مشكلة البحث ونوعية الدراسة، وبما أن الدراسة تتمحور حول الهوية الثقافية من خلال الإذاعة الجزائرية فقد كان منهج دراسة الحالة هو المنهج المناسب لوصف الظاهرة المدروسة وتحليل جوانب أدوار الإذاعة المحلية وأبعادها المختلفة وتأثيراتها على المجتمع.

ويعتبر منهج دراسة الحالة المنهج الامثل لجمع البيانات العلمية المتعلقة بأي وحدة سوآءا كانت فردا او مؤسسة ويعتبر الوسيلة الفعالة لدراسة الظواهر المشكلات الاجتماعية والاقتصادية.

مجتمع الدراسة وعينة البحث:

تعتبر عملية تحديد مجتمع البحث خطوة حاسمة للغاية في البحث العلمي حيث تعتمد عليها المراحل الأخرى من البحث العلمي، فيجب على الباحث قبل الشروع في إنجاز بحثه ان يتعرف على مجتمع البحث الأصلي كونه يحدد طريقة جمع البيانات وباعتبار ان بحثنا يدور حول دور الإذاعات الجزائرية في المحافظة على الهوية الثقافية فإن مجتمع البحث في دراستنا هو المجموع الكلي لبرامج إذاعة تيسمسيلت الجهوية حيث اعتمدنا في بحثنا هذا على اسلوب العينة العمدية وذلك حسب طبيعة بحثنا ولتحقيق أهداف الدراسة المطلوبة والمتمثلة في معرفة دور إذاعة تيسمسيلت المحلية في المحافظة على الهوية الثقافية، اخترنا حصة نفحات بدوية كعينة عمدية ممثلة للحصص الثقافية التي تنتج وتقدم على مستوى إذاعة تيسمسيلت .

حدود الدراسة يمكن تحديدها زمنياً من شهر فيفري 2023 إلى شهر ماي من نفس السنة، أما المجال المكاني هي إذاعة تيسمسيلت المحلية .

أدوات الدراسة:

عملية جمع البيانات خطوة مهمة في إجراء البحوث، ولكي يجمع الباحث البيانات المتعلقة بموضوع بحثه على نحو علمي منظم فإنه يدقق اختيار أدوات بحثه أو يعدها بنفسه لتناسب مشكلة بحثه وهدفه والطريقة البحثية التي اختارها لتنفيذ هذا البحث، وذلك ليتمكن من إثبات فروضه ومن ثم تفسير نتائجه.

وقد استخدمنا في بحثنا أداتين لجمع المعلومات:

المقابلة: كونها تناسب طبيعة دراستنا وتعرف المقابلة على أنها حوار يدور بين الباحث (المقابل)، والشخص الذي تتم مقابلته (المستجيب)[1].

تمت المقابلة مع المذيع شيخاوي قاسم يوم الخميس 11 ماي 2023 على الساعة الخامسة مساءا وهو معد ومقدم في اذاعة تيسمسيلت الجهوية يقدم برنامج ثقافي تحت اسم نفحات بدوية فكانت المقابلة عبارة عن اسئلة حول دور البرنامج وإذاعة تيسمسيلت المحلية في المحافظة على الهوية الثقافية للأفراد حيث شملت عدة أسئلة قسمت لعدة محاور.

الملاحظة: تعتبر الملاحظة من اهم الوسائل لجمع المعلومات، حيث توفر معلومات لا يمكن في بعض الأحيان الحصول عليها باستخدام طرق أخرى لجمع المعلومات كالاستبيان والمقابلة وفي دراستنا تم استخدام الملاحظة من خلال متابعة بعض الحلقات المسجلة من برنامج نفحات بدوية، حيث قمنا بتحديد فقرات البرنامج، وملاحظة كيفية تطرقه لمختلف المواضيع المتعلقة بالهوية، فقمنا باستخدام الملاحظة العلمية بدون مشاركة وذلك من أجل الوصول لمختلف النتائج.

مصطلحات الدراسة:

1.الدور:

لغة: الطبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعضه، يقال: انفسح دور عمامته. وتوقف كل من الشيئين على الآخر[2]

اصطلاحا: يعتبر (الدور)، من الوجهة السيكو – سوسيولوجية، نمطاً، منظماً سلوك، يرتبط بوضعية محددة في المجتمع.

---

[1] ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي. أسسه. مناهجه وأساليب. إجراءاته، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، ص 106

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط1 ص 303

وطابع (الدور)، في السيمائية السردية والخطابية، أكثر شكلية، إذ أصبح مرادفاً لـ (الوظيفة)، بالمعنى الرائج للكلمة.[1]

إجرائيا: الدور هو الوظيفة التي تؤديها إذاعة تيسمسيلت المحلية في تعزيز الهوية الثقافية من تراث، دين، قيم، عادات وتقاليد وحمايتها من اخطار العولمة .

2.الإذاعة:

لغة: يشير مصطلح الإذاعة من الناحية اللغوية، بأنه جاء من ذاع الشيء والخبر يذيع ذيوعاً وذيعاً وذيوعه كشيخوخة وذياعاً أي فشا وانتشر، والمذياع بالكسر من لا يكتم السر أو من لا يستطيع كنم خبره والجمع مذاييع.[2]

اصطلاحا: وتعرف الإذاعة بأنها الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو المواد الإخبارية وثقافية وتعليمية وغيرها من البرامج لتلتقط في وقت واحد بواسطة المستمعين المنتشرين في شتى أنحاء العالم.[3]

إجرائيا: مؤسسة إعلامية تنشر الاخبار والأفكار والمعلومات للجمهور من مختلف الفئات والأعمار والمستويات مما يجعلها من أكثر الوسائل انتشارا عن باقي وسائل الاعلام الأخرى .

3.الإذاعة المحلية:

اصطلاحا: الإذاعة المحلية جهاز إعلامي يخدم مجتمعاً محلياً، بمعنى أن الإذاعة المحلية تبث برامجها مخاطبة مجتمعاً خاصاً، محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة.

الإذاعة المحلية تلبي الاحتياجات التي لا تستطيع الإذاعة المركزية أن تلبيها بالنسبة للمجتمع المحلي وإن كل إذاعة محلية وإن كان واجبها عموماً هو الإعلام والتثقيف والترفيه، فإن عليها التزاماً خاصاً يربطها بنوعية الحياة في مجتمعها المحلي.[4]

إجرائيا: المقصود بالإذاعة المحلية هي إذاعة تيسمسيلت المحلية كوسيلة إعلامية تخاطب جمهورها المحلي .

---

[1] سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1985، ص 209

[2] بسام عبد الرحمان المشاقبة، معجم مصطلحات العلاقات العامة، دار أسامة للنشر للتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص53

[3] ايمان عيد الرحمان أحمد محمود، دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية الإذاعة السودانية نموذجا، الرياض، ط1، 2010، ص08

[4] ريم عبود، مدخل إلى الإذاعة والتلفزيون، الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020، ص16

4.الهوية:

لغة: (الهوية): الذات. بطاقة يثبت فيها اسم الشخص وجنسيته ومولده وعمله، وتسمى أيضاً: البطاقة الشخصية.[1] و(في الفلسفة): حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره.[2]

اصطلاحا: خليط معقد، أو نسق مركب من تعدد الوجوه والأطوار، أو تنازع الميول والأهواء، أو تداخل العقائد والطقوس، أو تشابك التأثيرات والتفاعلات أي كل ما يسهم في تغذية حياة الإنسان وفي تكوين شخصيته من العناصر والروافد أو الحوافز والمقاصد أو الخيرات والتجارب، في إطار اجتماعه مع سواه أو في سيرورة إقامته في العالم واندراجه في أمكنته المتجاورة وأزمنته المتعاقبة .[3]

إجرائيا: هي مجموع الصفات الخصائص التي مجتمعاً عن آخر وبناءا عليها يتم تحديد خصائص الفرد الذي ينتمي لذلك المجتمع .

5.الثقافة:

لغة: ثَقِفَ الشَّيْء ثَقْفاً وثقافاً وثقوفة: حَذقه. وَرَجُلٌ ثَقْفٌ وَثَقِفٌ: حاذِقٌ فَهِمْ، وأَتْبَعُوهُ فَقَالُوا ثقف لَقْفٌ. وثَقِيفُ لَقِيفُ بَيّن الثَّقَافَةِ واللقافَةِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: رَجُلٌ ثَقْفٌ لَقْفٌ إِذَا كان ضابطاً لِمَا يَحْوِيهِ قَائِماً بِهِ. ويُقال: ثَقِفَ الشَّيء وهُوَ سُرْعَةُ التَّعَلم. ابْنُ دُرَيْدٍ: ثَقِفْتُ الشَّيْء حَذَقْتُه.

غُلامٌ لَقِنُ ثَقِفُ، أَنْ ذُو فِطْنَة وذكاء، والمراد أَنَّهُ ثابت الْمَعْرِفَةِ بِمَا يُحْتاجُ إِلَيْه.[4]

اصطلاحا: إن الثقافة هي مجموعة الأفكار والعادات الموروثة التي يتكون فيها مبدأ خلقي لأمة ما، ويؤمن أصحابها بصحتها وتنشأ منها عقلية خاصة بتلك الأمة تمتاز عن سواها.

إن الثقافة هي الكل المركب الذي يتضمن المعارف والعقائد، والفنون، والأخلاق، والقوانين.[5]

إجرائيا: مجموع الأفكار والاتجاهات والعادات والقيم والعلاقات التي تنشئ التواصل بين الأفراد تكتسب وتنقل من جيل لآخر .

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، 1998، ص654

[2] ابراهيم انس، عبد العليم منتصر، عطية الصوالح، المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، ص998

[3] على حرب، خطاب الهوية، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، ط2 سنة 2008 ص 201

[4] ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط1 ص 492

[5] احمد فؤاد محمود، أضواء على الثقافة الإسلامية، إشبيليا لنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 2000، ص12

6.الهوية الثقافية:

اصطلاحا: تعرف على أنها المبادئ الاصلية السامية، والذاتية النابعة من الأفراد والشعوب، وتلك الركائز التي تمثل الكيان الشخصي والروحي للإنسان، بتفاعل صورتي هذا الكيان لإثبات هوية أو شخصية الفرد أو المجتمع أو الشعوب.[1]

إجرائيا: مزيج من التصورات والذكريات والرموز والقيم والإبداعات لشخص او جماعة .

الدراسات السابقة:

تتطلب الإجراءات المنهجية في مجال البحث العلمي من الباحثين أن يتعمقوا ويفحصوا جميع الدراسات المتعلقة بموضوع بحثهم، بالنظر إلى هذه الأهمية، من الضروري مراجعة الدراسات السابقة وتحديد مدى فائدتها، ومدى قربها أو بعدها عن موضوع دراستنا. وبعد البحث وجدنا بعض الابحاث السابقة وهي كالآتي:

1-الدراسة الأولى: دراسة حفيظة محلب

قامت الباحثة حفيظة محلب بدراسة تحت عنوان الإذاعة المحلية والهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري في ظل العولمة، دراسة في الاستخدامات والإشباعات على عينة من المستمعين لإذاعة تيبازة المحلية، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورة في علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر3

حاولت فيها الباحثة من خلال الإشكالية التي طرحتها الكشف عن مدى مساهمة المضامين التي تبثها إذاعة تيبازة المحلية في الحفاظ على الهوية الثقافية لشباب ولاية تيبازة، وتبحث في هذه الدراسة الوصفية أيضا عن عادات وأنماط استماع شباب ولاية تيبازة لبرامج إذاعة تيبازة المحلية التي تعكس هويتهم الثقافية من حيث حجم التعرض وأنماطه والمواضيع والمضامين الأكثر اهتماما لدى المستمعين ومدى مساهمة هذه البرامج في الحفاظ على لغتهم المحلية وعلى عاداتهم. وتقاليدهم، بالإضافة إلى الحفاظ على قيمهم الدينية، ودراسة تأثير مختلف المتغيرات من الجنس السن والمستوى التعليمي، المهنة ومكان الإقامة، للوقوف أخيرا على مدى تمكن إذاعة تيبازة المحلية من خلال برامجها من إبراز ملامح الهوية الثقافية لشباب ولاية تيبازة في ظل العولمة الإعلامية والحفاظ عليها، باعتبار أن الإذاعة المحلية هي المرأة العاكسة لاهتمامات والشغالات المواطن وثقافته المحلية على وجه الخصوص.

[1] حنان مالكي، الهوية الثقافية الجزائرية في زمن العولمة الثقافية، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 12,العدد 01 -,افريل 2021، ص1200

ولمعالجة هذا الموضوع اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي وذلك لاستطلاع رأي شباب ولاية تيبازة حول ما إذا كانت المضامين التي تبث في إذاعة تيبازة المحلية تعمل على المحافظة على هويتهم الثقافية المحلية، مستخدمة في ذلك الاستبيان الملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع المعلومات في الميدان من أجل تفسير وتحليل النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة والتي تجيب على الإشكالية المطروحة.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى:

1-ان تكيف الإذاعة مع التطورات التكنولوجية أدى إلى ظهور أنماط جديدة للبث أبرزها البث عبر الواب مما أدى إلى تناقص الاستماع الجماعي وتزايد الاستماع الفردي إذ أصبح الاستماع يتم في كل وقت وبواسطة دعائم اتصاليةَ متنوعة ومتعددة

2-تركز نتائج الدراسة ان الشباب في ولاية تيبازة لا يستمعون الي برامج الإذاعة المحلية في اوقات محددة ويرجع ذلك إلى وجود دعائم اتصال تمتاز بالحركية والخفة

3-يفضل الشباب الاستماع إلى برامج الواقع بدلا من الترفيه حيث تهيمن البرامج الثقافية تليها الرياضة والأخبار بينما لاتحضى البرامج الاجتماعية والترفيهية باهتمام كبير حيث أن عملية الاستماع إلى البرامج الإذاعية المختلفة هي اختيارات شخصية ترتبط باهتماماتهم ودوافعهم

4-يتابع الشباب في ولاية تيبازة برامج المتعلقة بالهوية الثقافية ويرجع ذلك لرغبتهم في توطيد ارتباطاهم بهويتهم الثقافية المحلية

5-أن الاستخدام الواسع التقنيات الاتصال الحديثة وفر للشباب المزيد من الامكانيات والفرص للتفاعل مع إذاعة تيبازة المحلية ويعد الهاتف أكثر الوسائط استخداما كونه يتميز بالفورية والتنقل والحركة وسهولة الاستعمال

6-إن إذاعة تيبازة تساهم في الحفاظ على لغة شباب ولاية تيبازة كن خلال استخدام لغة مفهومة ومبسطة بغية الوصول إلى مختلف فئات المجتمع

7-إن إذاعة تيبازة تساهم في الحفاظ على القيم الدينية للشباب من خلال البرامج الدينية التي تسعى إلى تعليمهم أمور دينهم وحمايتهم من الأفكار المغلوطة

8-إن إذاعة تيبازة تساهم في الحفاظ على عادات وتقاليد شباب ولاية تيبازة من خلال البرامج التي تتناول كل طبوع وأنواع الثقافات التي تمثل المنطقة المحلية[1]

2-الدراسة الثانية: دراسة بريجة شريفة

قامت الباحثة بريجة شريفة بدراسة معنونة ب التغيرات السوسيوثقافية وأثرها على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري دراسة سوسيو ثقافية لبعض مؤشرات التغيير نموذجا عبر بعض المدن الجزائرية اطروحة لنيل شهادة دكتورة في علم الاجتماع جامعة وهران 2.

حاولت فيها الباحثة من خلال الإشكالية التي طرحتها الكشف عن مدى تأثر الهوية الثقافية بالتغيرات الثقافية في المجتمع الجزائري وأيضا نوع التأثير الذي الحقته هذه التغييرات السوسيوثقافية بالهوية الثقافية.

وقد سعت الباحثة من خلال هذه الدراسة، الى معرفة واقع الهوية الثقافية الجزائرية، في ظل التغيرات والتحولات السوسيو الثقافية التي يعيشها المجتمع الجزائري بالوقت الراهن، بهدف اسقاط الضوء على الآثار السلبية التي تخلفها عليها هذه التغيرات؛ وكذا التفطن للاضطرابات التي تعرفها الهوية الثقافية، والتي تنعكس سلبا على البنية الاجتماعية للمجتمع.

وقد استعانت الباحثة في عملية جمع المعطيات والبحث العلمي على مجموعة من المناهج منها المنهج الوصفي، المنهج التاريخي والمنهج المقارن واستخدمت إحدى أدوات البحث العلمي الا وهي الاستمارة ومحور موضوعها هو مؤشر اللغة وثقافة الأكل.

أجرت الدراسة الميدانية مع مئة وثلاثة عشر (113) فرد من بينهم 83 اناث و30 ذكور حاصلين على شهادات جامعية ومن مختلف الفئات والأعمار. لقد تم إجراء العمل الميداني في سنة (06) ولايات من الجزائر وهران وعين تموشنت وتلمسان والجزائر العاصمة وتيزي وزو وأدرار.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى:

1-ان واقع الهوية الاجتماعية الثقافية الجزائرية يتسم بعدم الاستقرار ويغلفه الغموض والتناقض، كما يتضح من التصريحات المتناقضة للأشخاص الذين تمت مقابلتهم وأحيانًا مواقفهم المتناقضة.

[1] حفيظة محلب، الاذاعة المحلية والهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري في ضل العولمة، دراسة في الاستخدامات والإشباعات على عينة من المستمعين لإذاعة تيبازة لنيل شهادة دكتورة في الطور الثالث في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3 ,2017/2016

2-ان ظاهرة ازدواجية اللغة تهيمن على المجتمع الجزائري، من استخدام للغة العربية الفصحى في الشؤون العلمية والثقافية وفي الأوساط الرسمية، واستخدام العامية الجزائرية والفرنسية في الاستخدام اليومي والتواصل العامي وميل غالبية المستجيبين إلى التحدث بالفرنسية ويحبونها.

3-إن هناك نوع من التناقض والصراع الثقافي الذي يعيشه أفراد المجتمع الجزائري في تحديد هويتهم الثقافية.

4-ان العديد من دول العالم الثالث خضعت لاحتلال طويل الأمد وقوي، حيث أدت التجارب المؤلمة التي واجهوها إلى اضطرابات نفسية واجتماعية عميقة أثرت بشكل كبير على هيكلهم الاجتماعي، فتم تدمير الأسس الثقافية والأخلاقية لهذه الدول أو قمعها إلى حد كبير، مما ترك تأثيرًا دائمًا على هويتهم الثقافية .

5-ان صدمات الاحتلال كان لها آثارًا عميقة وطويلة الأمد على النسيج الاجتماعي والثقافي لهذه البلدان، مما أدى إلى "ذوبان الهوية الجماعية" وتشويه شخصية الأفراد[1].

3-الدراسة الثالثة: دراسة إيمان سكور

قامت الباحثة ايمان سكور بدراسة تحت عنوان بناء الهوية الثقافية على الخط وعلاقتها باستخدام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك دراسة مسحية على عينة من المستخدمين الشباب الجزائريين أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة جامعة الجزائر3

حاولت فيها الباحثة من خلال الإشكالية التي طرحتها الكشف عن الدور الذي يلعبه موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك في بناء الهوية الثقافية للمستخدمين، من خلال استخداماتهم المختلفة له كل حسب الاحتياجات التي دفعته إلى استخدامه. وتهدف هذه الدراسة إلى كشف علاقة استخدام موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك من قبل الشباب الجزائري ببناء الهوية الثقافية على الخط.

استخدمت الباحثة في عملية جمع المعطيات والبحث العلمي منهج المسح، حيث اعتمدت على أداة استمارة الاستبيان من خلال 377 مفردة من الشباب الجزائري المستخدمين لموقع التواصل الاجتماعي

وقد خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

[1] بريجة شريفة، التغيرات السوسيوثقافية وأثرها على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري، دراسة سوسيو ثقافية لبعض مؤشرات التغيير نموذجا عبر بعض المدن الجزائرية اطروحة لنيل شهادة دكتورة في علم الاجتماع جامعة وهران 2، 2016/2015

1-أن استخدام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ليس له علاقة بإدراك الفرد لهويته الثقافية، حيث بينت النتائج أن المستخدم يستخدم في البداية أحد مواقع التواصل الاجتماعي دون مراعاة الهوية الثقافية، مثل تسجيل أو وضع اسمه. الصورة الحقيقية، والمعلومات التي اختار تسجيلها، لكنه يبدأ بالبيئة التي نشأ فيها، ولا نجد اللغة إلا من حيث التفاعل، ممثلة باللغة العربية، العنصر الوحيد البارز في رؤيته لهويته الثقافية.

2-أن هناك علاقة بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وفكرة أن المستخدم يوضح هويته الثقافية، أي ما يرغب في نقله للمستخدمين الآخرين من خلال استخدامه، وهو ما ينعكس في النصوص التي ينشرها والصور ومقاطع الفيديو المتعلقة بالهويات الثقافية، وتتمثل في نشر علاقته باللغة والتاريخ والدين

3-أن هناك علاقة بين الخصائص الديمغرافية وبناء الهوية الثقافية، فاستخدام الرجال على فيسبوك يختلف عن استخدام النساء، خاصة عندما الانفتاح على ثقافات أخرى، أيضا تلعب مستويات التعليم دورا مهما في بناء الهوية، لذلك أكدت نتائج الدراسة أن أفراد العينة ذوي المستويات الأعلى كانوا أكثر انفتاحًا على الثقافات الأخرى من المستخدمين الآخرين، لكنهم يتمسكون بهويتهم الثقافية، وهو ما يتضح من خلال استخدامهم لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك حيث يحاولون أفضل طريقة لإظهار هويتهم الثقافية.

4-أن هناك علاقة بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك واشباع الحاجات التكاملية والإندماجية، حيث تمثلت الحاجات التكاملية في استخدام موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، بحرية من خلال النشر والتعليق على المواضيع الدينية، وكذا القدرة على تنمية الوازع الديني، وكذا تعليم لغات جديدة والمساهمة في نشر اللغات ذات العلاقة بالهوية الثقافية الجزائرية، وتمثلت الحاجات الإندماجية في إيجاد الوسط الذي يندمج فيه المستخدم ويشعر بأنه فرد في تلك المجموعة، كالمشاركة في الصفحات التي تهتم بالهوية الثقافية الجزائرية، وكذا اختيار الأصدقاء بحرية ما يجعلهم يحققون حاجاتهم التي استخدموا من أجلها موقع التواصل الاجتماعي، وهنا يحقق موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك لمستخدميه، ما لم يجدوه في حياتهم من حاجات اندماجية وتكاملية[1].

[1] ايمان سكور، بناء الهوية الثقافية على الخط وعلاقتها باستخدام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، دراسة مسحية على عينة من المستخدمين الشباب الجزائريين أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة جامعة الجزائر3، 2019/2018

4-الدراسة الرابعة: دراسة يوسف زناتي

قام الباحث يوسف زناتي بدراسة معنونة ب الهوية الثقافية في الموسيقى الجزائرية فرقة نجوم الصف سبدو تلمسان أنموذجا مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الموسيقى الجزائرية في العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان

حاول فيها الباحث من خلال الإشكالية التي طرحتها الكشف عن كيف تساهم الموسيقى في تشكيل الهوية الثقافية أيضا الكشف عن الوظيفة الثقافية للموسيقى الجزائرية الفلكلورية.

اعتمد الباحث في دراسته على عدة مناهج منها المنهج المقارن المنهج الوصفي التحليلي ومنهج الفهم الذاتي.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

1-أن هناك علاقة تأثير وتأثر بين التراث الشعبي والهوية الثقافية فالتراث ما هو إلا تعبير عن ملامح وأعماق الهوية الثقافية، وقد لاحظنا ذلك من خلال الأغاني الفولكلورية.

2-أن التراث الشعبي قد حافظ على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري من خلال كل المراحل التاريخية التي مر بها، خصوصا مرحلة الاستعمار الفرنسي، حيث ذاع صيت الغناء الشعبي في هذه الفترة، والذي تمركز دوره في الدفاع عن مقومات الشخصية الوطنية

3-أن القيم الثقافية للمجتمع الجزائري ظلت دوما تشكل الركيزة الأساسية والمرجع الضروري للهوية الوطنية والتي تتكون من العادات والتقاليد، والأعراف، والقوانين الاجتماعية، والثقافية.

4-أن أغاني الصف، تقديس للماضي باعتباره هو رمز الانتماء للهوية الثقافية وذلك عن طريق تمجيد الأجداد والآباء

5-أن القيم الثقافية التي ذكرت في كلمات الأغاني معظمها تنم عن القيم الإسلامية العربية منها الشرف النسب الشجاعة الجهاد الدين، الأخلاق... إلخ[1].

[1] يوسف زناتي، الهوية الثقافية في الموسيقى الجزائرية، فرقة نجوم الصف سيدو – تلمسان نموذجا، لنيل شاهدة الماجتيسر في تاريخ الموسيقى، جامعة ابو بكر القايد تلمسان,2010/2009

أوجه التشابه والاختلاف الاستفادة من الدراسات السابقة:

الدراسة	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف	أوجه الإستفادة
دراسة حفيظة محلب	1-استخدام الملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات 2-كلتا الدراستين اعتمدتا على العينة القصدية 3-كلتا الدراستين تناولتا موضوع الهوية الثقافية والإذاعة المحلية	1-تبحث هذه الدراسة عن عادات وأنماط استماع شباب ولاية تيبازة لبرامج إذاعة تيبازة، في حين تبحث دراستنا لمعرفة مدى اسهام برنامج نفحات بدوية في المحافظة على الهوية الثقافية 2-تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الكمية في حين تعتبر دراستنا من الدراسات النوعية 3-اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي في حين اعتمدنا في دراستنا على منهج دراسة الحالة 4-استخدمت هذه الدراسة في عملية جمع البيانات على الاستمارة في حين اعتمدت دراستنا على المقابلة	1-الاعتماد عليها في تأطير الجانب النظري 2-الاعتماد عليها في تصميم المقابلة

دراسة بريجة شريفة	1– كلتا الدراستين تناولتا موضوع الهوية الثقافية	1–استهدفت هذه الدراسة التعرف على واقع الهوية الثقافية الجزائرية في ظل التغيرات والتحولات السوسيو الثقافية التي يعيشها المجتمع الجزائري بالوقت الراهن تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الكمية في حين تعتبر دراستنا من الدراسات النوعية 2–اعتمدت هذه الدراسة على عدة مناهج منها وصفي، تاريخي، مقارن 3–اعتمدت في عملية جمع البيانات على الاستمارة في حين اعتمدت دراستنا على المقابلة	1–الاعتماد عليها في تأطير الجانب النظري

الدراسة	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف	أوجه الإستفادة
دراسة إيمان سكور	1–اعتمدت كلتا الدراستين على العينة القصدية 2– كلتا الدراستين تناولتا موضوع الهوية الثقافية	1–تهدف هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك وبناء الهوية الثقافية 2–تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الكمية في حين تعتبر دراستنا من الدراسات النوعية	1–اعتمدنا على مراجع الدراسة في تأطير الجانب النظري

		3-اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح 4-اعتمدت هذه الدراسة في عملية جمع البيانات على أداة الاستمارة	
دراسة يوسف زناتي	1- كلتا الدراستين تناولتا موضوع الهوية الثقافية	1-هدفت هذه الدراسة لمعرفة كيف تساهم الموسيقى في تشكيل الهوية الثقافية 2-تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الكمية في حين تعتبر دراستنا من الدراسات النوعية 3-اعتمدت هذه الدراسة على عدة مناهج منها المنهج المقارن المنهج الوصفي التحليلي ومنهج الفهم الذاتي	1-اعتمدنا على مراجع الدراسة في تأطير الجانب النظري

التعليق على الدراسات السابقة:

نلاحظ من خلال عرض جميع الدراسات ان اشكالية اغلب الدراسات تتمحور حول معرفة واقع الهوية الثقافية الجزائرية المحلية ومدى تأثرها بالتغيرات الثقافية في المجتمع الجزائري ومدى تأثير المضامين التي تبثها الإذاعة المحلية في المحافظة عليها وعلاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ببناء وتشكيل الهوية وأيضا مدى تأثير الموسيقى الجزائرية على تشكيل الهوية من خلال دراسات ميدانية شملت عدة فئات متنوعة من المجتمع الجزائري.

من الناحية المنهجية:

1-اعتمدت كل الدراسات على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات

2-تنوع المناهج المستخدمة في الدراسات

3-تنوع عينات البحث بين العينات العشوائية والعمدية.

من حيث النتائج المتوصل إليها:

1-أن هناك علاقة تأثير وتأثر بين التراث الشعبي والهوية الثقافية فالتراث ما هو إلا تعبير عن ملامح وأعماق الهوية الثقافية.

2-ان للإذاعة المحلية دور معتبر في المحافظة على الهوية الثقافية.

3-ان واقع الهوية الاجتماعية الثقافية الجزائرية يتسم بعدم الاستقرار ويغلفه الغموض والتناقض.

4-ان استخدام موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك له علاقة ببناء الهوية الثقافية على الخط لدى الشباب الجزائري

الـفـصــل الأول: الاذاعة بصفتها وسيلة اعلامية ثقيلة

المبحث الاول: الإذاعة (مفهوم، والنشأة، والانواع، والخصائص.)

المطلب الاول: مفهوم الإذاعة

المطلب الثاني: النشأة

المطلب الثالث: الأنواع

المطلب الرابع: الخصائص

المبحث الثاني: الإذاعة (وظائف، اهدافها، اهميتها، موقعها)

المطلب الاول: وظائف الإذاعة

المطلب الثاني: أهدافها

المطلب الثالث: أهميتها

المطلب الرابع: موقعها

المبحث الثالث: الاذاعة المحلية (المفهوم والاهداف والوظائف والخصائص)

المطلب الاول: مفهوم الاذاعة المحلية

المطلب الثاني: الأهداف

المطلب الثالث: الوظائف

المطلب الرابع: الخصائص

المبحث الرابع: الاذاعة المحلية في الجزائر

المطلب الاول: نشأة الاذاعة المحلية في الجزائر

المطلب الثاني: اسباب انشاء الاذاعة المحلية في الجزائر

المطلب الثالث: التعريف بإذاعة تيسمسيلت

الـفـصــل الأول: الإذاعة بصفتها وسيلة إعلامية ثقيـلة

تعتبر الإذاعة من أهم الوسائل السمعية التي جعلت لنفسها نصيب ضمن وسائل الإعلام وهي من أقدم الوسائل حيث أنها مكنت المجتمعات الإنسانية من إرسال الصوت الإنساني والموسيقي والإشارات بأنواعها المختلفة إلى أرجاء العالم، حيث أصبحت وسيلة اتصال جماهيرية مهمة في كافة المجتمعات وذلك من خلال إتاحتها لفرصة الاتصال والاحتكاك به والتفاعل معه وذلك من أجل تلبية حاجاته ورغباتها. وستناولنا في هذا الفصل أربعة مطالب وكان المبحث الاول في فصلنا عن الإذاعة ويشمل أربعة مطالب حيث تطرقنا في المطلب الأول إلى مفهوم الإذاعة وفي المطلب الثاني نشأة الإذاعة والمطلب الثالث أنواع الإذاعة وفي المطلب الرابع خصائص الإذاعة أما في الفصل الثاني تحدثنا عن الإذاعة و يتضمن كذلك أربعة مطالب حيث تطرقنا فيه إلى وظائف الإذاعة في المطلب الأول و المطلب الثاني أهداف الإذاعة والمطلب الثالث أهمية الإذاعة والمطلب الرابع موقع الإذاعة أما في المبحث الثالث الذي جاء تحت عنوان الإذاعات المحلية تحدثنا فيه عن مفهوم الإذاعة المحلية في المطلب الأول وفي المطلب الثاني عن أهداف الإذاعة المحلية وفي المطلب الثالث وظائف الإذاعة المحلية أما المطلب الرابع خصائص الإذاعة المحلية أما في المبحث الرابع و الأخير لهذا الفصل كان بعنوان الإذاعة المحلية في الجزائر ويضم ثلاث مطالب جاء في المطلب الأول نشأة الإذاعة محلية في الجزائر والمطلب الثاني أسباب الإذاعة إنشاء الإذاعة المحلية في الجزائر و المطلب الثالث التعريف بالإذاعة تسمسيلت .

المبحث الأول: الإذاعة (مفهوم، نشأة، أنواع، خصائص)

الاذاعة هي وسيلة اتصال قديمة، ولكنها مازالت تحظى بشعبية كبيرة في جميع انحاء العالم لنقل المعلومات الهامة والاخبار العاجلة والبرامج الترفيهية والموسيقى إلى الجمهور.

المطلب الأول: مفهوم الإذاعة

الإذاعة هي الانتشار المنظم والمقصود لمواد متنوعة منها الإخبارية، الثقافية والتربوية، الترفيهية وغيرها تلتقط أمواجا بواسطة أجهزة الاستقبال من قبل المستمعين المتواجدين في مناطق كثيرة في العالم.

لغة: الإذاعة اسم مشتق من الفعل أذاع، يذيع، والمصدر الإيذاع، والذيوع ما يقال هو النشر العام، تعني الإشاعة،[1] حتى أن العرب يصفون الرجل الذي لا يكتم السر بأنه رجل مذياع.

اصطلاحا: هي أحد وسائل الإعلام أو الاتصال الجماهيري، من خلالها يتم الإرسال والاستقبال اللاسلكي للنبضات أو الإشارات الكهربائية بواسطة موجات كهربائية.

وعليه فهذا التعريف يعتبر الإذاعة من الوسائل الإعلامية الجماهيرية وبين كيفية وصول مضمونها إلى الجمهور، وفي تعريف ذات الوسيلة الإعلامية "عرفت دائرة المعارف البريطانية الإذاعة بأنها النشر المنظم أو الإذاعة للإمتاع والإعلام وكذلك التثقيف وغيرها من المفاهيم التي يتم استقبالها في آن واحد، بواسطة جمهور متأثر يتكون من أفراد وجماعات مجهزين بأجهزة استقبال.

ويعرفها "عبد الحافظ سلامة " (بأنها الانتشار المنظم المقصود بواسطة المذياع لمواد إخبارية، ويؤكد على أن المادة المذاعة تكون من نفس مجتمع الإذاعة بمختلف النظم الاجتماعية والثقافية والدينية والنشرات الإخبارية الخاصة بذلك المجتمع بحيث يكون هناك تأثير وتأثر بين أفراد المجتمع والبرامج المذاعة، والتي تبث في آن واحد وتلتقط من طرف المستمعين.)

كما يعرفها "فضيل دليو بأنها (ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية، بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها برباط مباشر وسريع) .[2]

المطلب الثاني: نشأة الإذاعة

بدأت رحلة ظهور الإذاعة المسموعة عام 1860 مع تنبؤ عالم رياضيات اسكتلندي ماكسويل بوجود موجات كهرومغناطيسية وفي عام 1887 أثبتت الأبحاث والتجارب المخبرية للفيزيائي الألماني (هرتز) صحة نظرية ماكسويل لتفسح المجال أمام المخترعين وعلى رأسهم التقني الإيطالي (ماركوني) الذي تمكن فعلا من إرسال واستقبال إشارات إذاعية في ومن إيطاليا عام 1895، ثم أتبع ذلك بإرسال أول إشارة لاسلكية "مورسية" غير صوتية عبر المانش عام 1899، وعبر المحيط الأطلسي 1900، وفي الوقت نفسه تقريبا 1895 ودون التنسيق مع ماركوني تمكن مهندس روسي "بوبوف" من تركيب جهاز مستقبل للموجات الكهرومغناطيسية.

[1] مجاني باديس، قابوش فهيمة، الأسرة والإعلام المسموع، ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، ط1، 2022، ص 19

[2] فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، ديوان مطبوعات الجامعية، جزائر، ط 1، 1998، ص 135

وفي عام 1906 اخترع (دي فورست) مصباح "المديور" ذي ثلاث أقطاب كهربائية فاسحا المجال لتطور المذياع التلغرافي بسرعة وانتقاله إلى المرحلة الراديوفية (مرحلة المذياع الهاتفي أي إرسال الصوت بدل الإشارة المورسية) ففتحت عشرات المحطات التلغرافية اللاسلكية مجالها للجمهور من أجل إرسال برقيات صوتية للبواخر أو نحو مناطق معزولة لا يصلها التلغراف الكهربائي السلكي.

وكانت سنة 1920 موعدها ما في تاريخ الإذاعة، حيث ظهرت أول المحطات الإذاعية اليومية في موسكو وفي الولايات المتحدة الأمريكية (ديترويت نيوز)، وكذا أول حملة انتخابية إعلامية عن طريق محطة (K-D-K-A) الأمريكية ولصالح مرشح جمهوري بمدينة بتسبورغ.[1]

تبعتها في العالم الموالي أول محطة إذاعية تجارية (W. B.Z) في ماساشووستس، ثم توالت محطات الإرسال وتضاعف عددها حتى بلغ عام 1925: 578 محطة، وفاق عدد أجهزة الاستقبال ثلاثة ملايين جهاز، ليصل عام 1929 عشرة جهاز استقبال، وهكذا انتقل الراديو باعتبارها لاسلكيا من الاستعمال المهني إلى الجماهيري للترفيه ودعاية السياسية محليا ودوليا.

الإذاعة في الوطن العربي:

كانت مصر أول دولة عربية عرفت الإذاعة في أواخر النصف الثاني من عشر ستينيات القرن العشرين وكانت مملوكة لأحد الخواص، وأنشأت الحكومة محطة إذاعية رسمية 1934.

وكانت الإذاعة في مصر والدول العربية، عدا لبنان فهي مملوكة للحكومة.

ودخلت الإذاعة معظم دول المنطقة العربية عن طريق قوات الاحتلال الفرنسي والإيطالي، كما في حالات لبنان وليبيا والجزائر لخدمة مصالح هذه الدول المستعمرة بالدرجة الأولى.

وتختلف النشأة من دول لأخرى، فقد بدأت في السودان عام 1940وفي لبنان عام 1938 وفي تونس سنة 1935 وفي الجزائر عام 1952 والمغرب سنة 1928.[2]

المطلب الثالث: أنواع الإذاعة

تصنف محطات الإذاعة وفقا لقوة إرسالها، أو بحسب المعيار الجغرافي إلى أنواع أساسية:

---

[1] فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الرابعة، 2013، ص 124، 125

[2] جمال العيفة، مؤسسات الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الأولى، 2010، ص 111

1–النوع الأول: الإذاعة الدولية: وهي الإذاعة التي يبث أثيرها من دولة إلى دولة أخرى ويكون الإرسال على موجة ذات طول معينا متفق عليه، في حين تتوقف قوة الإرسال على أجهزة المحطة التي تتيح الاستماع لها، مثل إذاعة صوت العرب.[1]

2–النوع الثاني: الإذاعة الوطنية: وهي الإذاعة التي تبث برامجها من عاصمة الدولة، ولها من قوة البث ما يغطي البلد مله أين يشمل صوتها حدود الدولة، وتعني برامجها بالمواضيع من ناحية عامة دون خوض في أعمق التفاصيل بسبب تباين الجمهور، ما يجعلها تحاول التوفيق بين هذا الاختلاف الجماهيري.

3–النوع الثالث: الإذاعة المحلية: والتي يشتق اسمها من مفهوم المجتمع المحلي، فالإذاعة المحلية هي جهاز إعلامي يخدم ويوجه إلى مجتمع محلي، إذ تبث برامجها جمهور محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة، وهي تخاطب جمهور متقاربا ومتناسقا من الناحية الاجتماعية والثقافية، أي أنها تتفاعل مع الجمهور، تأخذ منه وتعطيه، ويمكن أن يكون أفراد المجتمع المحلي من سكان قرية واحدة، أو مجموعة قرى متقاربة، أو مدينة صغيرة أو حتى مدن صغرى متقاربة ومتجانسة وقد تكون مدينة كبيرة.[2]

4–النوع الرابع: الإذاعة الإقليمية: هي التي تبث برامجها من عاصمة الإقليم وتقدم برامج وخدمات تهم أبناء الإقليم بأسره وفي نفس الوقت نجد بالضرورة في كل إقليم مجتمعات محلية متناسقة ويمكن أن تنشأ بينها إذاعات محلية.[3]

المطلب الرابع: خصائص الإذاعة

تتميز الإذاعة بعديد من الخصائص:

1–تعتبر الإذاعة المسموعة من أسرع وسائل الإعلام الجماهرية لذلك فهي غاليا ما تتمتع بأولوية النشر.

2–تعتبر أجهزة الإذاعة المسموعة من أسهل الوسائل الإعلامية استخداما لسهولة نقلها ولخفتها ولتعدد أحجامها.

3–يعتبر جهاز الإذاعة المسموعة من أرخص الوسائل الإعلامية شراء وتشغيلا.[4]

---

[1] مجاني باديس، قابوش فهيمة، الأسرة والإعلام المسموع، نفس المرجع السابق، ص 33

[2] عبد المجيد شكري، الإذاعة المحلية لغة العصر، دار الفكر العربي، مصر، 1987، ص 57

[3] فضة عباسي بصلي، محمد الفاتح حمدي، مدخل لعلوم الاتصال والاعلام دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، ط1، 2017، ص 71

[4] فضة عباسي بصلي، المرجع السابق، ص 72

4-لا تزال الإذاعة المسموعة تعتبر المصدر الوحيد للمعلومات والأخبار للعديد من السكان في الدول النامية، خاصة الأميين منهم.

5-إتساع نطاق التغطية الجغرافية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي فباستخدام الموجة القصيرة والمتوسطة تصل الكلمة الإذاعية إلى أطراف العالم في أقل من ثانية.

6-يمكن مخاطبة كل مستمع بلغة، فمثلا تبث صوت أمريكا بـ 47 لغة وهيئة الإذاعة البريطانية بـ 38 لغة.[1]

6-لا تحتاج الكلمة الإذاعية إلى معاناة القراءة، حيث نستطيع الاستمتاع ونحن نقوم بنشاطاتنا المختلفة.

7-وسيلة هامة ذات تأثير على الأفراد بعض النظر عن المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي، المستوى الاجتماعي، الثقافي أو فئة السن، فهناك برامج تناسب كل فئات.

8-أن الرسالة الإذاعة تنقل خيرة خاصة للمستمع مما يزيد من تأثيره بالموقف واستيعابه، حيث يخاطب المذيع المستمع شخصيا بالإضافة إلى التأثير الإيجابي للكلمة المسموعة على المستمع.

9-تتميز الرسالة الإذاعية بالواقعية مما يجعلها قريبة من الاتصال الشخصي، من حيث التأثير.

10-أن استخدام الموسيقي التصويرية والغناء والتمثيل والأحاديث المباشرة قد يكون لها تأثير كبير على تقبل الرسالة الإذاعية.

11-لا تحتاج الإذاعة إلى مجهود من جانب المستمعين، فلا تتطلب التركيز مثل التلفزيون والجريدة، ولذلك فهي تستحوذ على اهتمام الجميع.

12-أصبحت تذيع في كثير من دول العالم طوال 24 ساعة، أي أنها مع المستمع في كل وقت من خلال يومه صباحا ومساء.[2]

13-تتميز الإذاعة بقدرات عالية في الإقناع والتأثير لأنه عادة ما يكون الوسيلة الأولى في تقديم المواد الإخبارية للجمهور.

---

[1] جمال العيفة، مؤسسات الإعلام والاتصال، نفس المرجع السابق، ص108

[2] قابوش فهيمة، معالجة الإذاعة الملحية للمشاكل الأسرية من وجهة نظر المستمعين، دراسة ميدانية على عينة من مستمعي الإذاعة المحلية لولاية أم البواقي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، سنة 2019، ص81، 82

14-لا تحتاج إلى تفرغ تام من المستمعين، وتتيح الإذاعة للوصول إلى جمهورها أشكالا اتصالية مختلفة مثل: التمثيلية، الربورتاج الإذاعي، الإعلان، الأغنية.[1]

المبحث الثاني: الإذاعة (وظائف، أهداف، أهمية، موقعها)

تتميز الإذاعة بمجموعة من المميزات التي ساهمت في انتشارها واستخدامها من قبل المجتمعات.

المطلب الأول: وظائف الإذاعة

للإذاعة المسموعة وظائف رئيسية أهمها:

1-الوظيفة الإخبارية: تقوم الإذاعة المسموعة بتقديم الأخبار للمجتمع بأسلوب مختصر، ولكنها تكررها عدة مرات سواء كما هي أو مع بعض الإضافات وفقا لتطور الأحداث خلال اليوم، ذلك أنها تقوم بإذاعة الأخبار فور حدوثها قبل أن تتمكن وسائل الاتصال الأخرى من الحصول عليها، وبذلك تنفرد الإذاعة المسموعة بالسبق وأولية النشر والأثر الأول للخبر أو الرأي لا يمحي بسهولة.[2]

2-وظيفة التعليم ونقل التراث الاجتماعي: تقوم الإذاعة بالاشتراك مع العائلة والمدرسة ووسائل الإعلام الأخرى بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك بنقل أنماط السلوك المقبول، ما يساعد الفرد على اكتساب ثقافة جماعته وأساليبها الاجتماعية.

3-الوظيفة الاقتصادية: وهي وظيفة متصلة بمفهوم التنمية، ذلك أن البعد الاقتصادي في العملية التنموية هو الأكثر بروزا من الجوانب الأخرى لهذه العملية، إذ تقدم الإذاعة بين برامجها الإعلانات وفقرات إشهارية من أجل الترويج لسلعة أو خدمة ما، ويساهم ذلك بطبيعة الحال في رفع مدخولها، كما تلعب الإذاعة دور الرقيب لمختلف المشاريع الاقتصادية، وتتطرق إلى إبراز أسباب تأخرها وتعطيلها.[3]

---

[1] مجاني باديس، قابوش فهيمة، الأسرة الإعلام المسموع، المرجع سابق، ص42

[2] كتراي محمد فوزي، الإذاعة الجزائرية من الوطنية على المحلية ودورها في المجتمع، الدراسة الميدانية في ولاية قسنطينة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011-2012، ص 90، 91

[3] مجاني باديس، قايوش فهيمة، الأسرة والإعلام المسموع، نفس المرجع السابق، ص 44

4-الوظيفة الترفيهية: حيث تقوم الإذاعة بتسلية مستمعيها والترفيه عنهم عن طريق الأغاني والبرامج الترفيهية وعن طريق نقل المسرحيات الدرامية والغنائية وتقديم المسلسلات والتمثيليات المذاعة بالإضافة إلى الرياضة والحفلات الدينية.

المطلب الثاني: أهداف الإذاعة

الإذاعة وسيلة إعلامية هامة وقد حققت إنجازات متعددة على مستويات مختلفة حاملة الأهداف المتنوعة المنسوبة إليها، سواء كانت أهداف سياسية، ترفيهية، دعائية وغيرها، فإذاعة قطعت أشواطا كثيرة من النجاح في سبيل تحقيق الأهداف التي أقيمت من أجلها ومن هذه الأهداف:

1-تنوير الرأي العام العالمي بمبادئ بعض الدول ونهضتها.

2-نشر مبادئ الدين الإسلامي مع التركيز على الجوانب الحضارية والإنسانية التي يدعو لها والاهتمام بتقديم التقارير والفتاوى للشعوب الإسلامية.

3-تسليط الضوء على المناطق الأكثر حرمانا، ومراعاة خصوصية سكانها.

4-أن تلبي شبكة البرامج الاحتياجات الفعلية للمستمعين الذين تصلهم برامج الإذاعة والأمر يتعلق بالمضمون واللغة، حيث يجب أن تتلاءم شبكة البرامج ما يحتاجه المجتمع، وباللغة التي يفهمها.

5-بعث الحيوية في التراث الفكري والأدبي والفني، كما يجب أن يتسع مجال خدماتها باستمرار، وإقامة علاقة بين الإذاعة والمستمع وتجاوز النظر إليها ككتب استعلامية، وتجعلها عنصرا مساعدا للإنسان على التفكير.[1]

6-تحقيق التفاعل في عملية الاتصال الجماعي وتكاثف الجهود نحو إقامة علاقات التضامن والتعاون والاحترام.

7-فسح المجال للمرأة بهدف ترقية المرأة الريفية بصفة عامة.

المطلب الثالث: أهمية الإذاعة

أهمية الإذاعة تتمثل في:

[1] مجاني باديس، قابوش فهيمة، نفس المرجع السابق، ص 48 و49

1-الأساليب الفنية المتطورة والمتجددة مكنت الإذاعة من توظيف رسائلها الاتصالية في برامج التنمية وعمليات التغيير الاجتماعية والاقتصادية، التي تشهدها المجتمعات المعاصرة من خلال التأثيرات على العاطفة والعقل في آن واحد.

2-إمكانية تقديمها لمضامين مختلفة ومتنوعة أدى إلى تحقيق أهدافها في المجتمع.

3-إمكانية تسجيل البرامج وإعادة بثها لأكثر من مرة أتاح إمكانية ترسيخ الكثير من القيم والمفاهيم وأنماط السلوك والمعايير الاجتماعية.

4-الفورية في نقل البرامج الإذاعية أشعرت الفرد بالإحساس بالذات والتفاعل مع المجتمع بمصداقية من خلال هذه الوسيلة، وأسهمت في توسيع مدركات الفرد وتنمية خياله.

5-أسهمت الإذاعة في خلق الإحساس الجمعي لدى الأفراد بعيدا عن العزلة، لدرجة أخذ معها الفرد يحس أنه عضو في المجتمع كبير يمكن أن يتفاعل معه من خلال هذه الوسيلة.[1]

6-خاصية الانتشار التي تتميز بها الإذاعة جعلت من الإذاعة المسموعة أداة مرافقة للفرد، يستمع لها في كل وقت يرغب فيه، إضافة إلى تكوين جو من التقارب والألفة بينه وبين الوسيلة.

المطلب الرابع: موقعها بين وسائل الإعلام الأخرى

قد أثبتت الإذاعة وجودها وفاعليتها بين وسائل الإعلام بفضل تقنيات البث السريع، حيث أمكنها زمنيا، أن تكون في بعض المجالات أسرع حضورا من الصحافة، ومكان أوسع انتشارا ونوعيا أقدر على مخاطبة جمهور المستمعين من مستويات ثقافية واجتماعية متنوعة، وكان لهذه الامكانية التي تميزت بها الإذاعة أثر كبير في جعل هذه الوسيلة الإعلامية تؤدي دورا مهما في مجالات الإعلام والدعاية والتنمية ووضع الرأي العام.[2]

لكن بمجرد ظهور التلفزيون، بدأت الإذاعة تتأثر به فقد لوحظ في الولايات المتحدة الأمريكية أن جمهور الإذاعة قد تقلص إلى النصف بمجرد أن بدأت أجهزة التلفزيون نستقبل الإرسال زمع تقدم التلفزيون حتى أصبح عدد المشاهدين أكثر من عدد المستمعين وهو الأمر الذي استمر عدة سنوات متتالية.

[1] مجاني باديس، قايوش فهيمة، الأسرة والإعلام المسموع، نفس المرجع السابق، ص49

[2] مجاني باديس، قابوش فهيمة، نفس المرجع السابق، ص 50

حيث بعد ذلك عملت مختلف المؤسسات الإذاعية على موائمة برامجها مع الوضع الجديد، بعد مجيء التلفزيون، وشاركت الإذاعة بذلك في النمو والتوسع مستفيدة من قدرتها على توجيه برامجها ليس فقط لجمهورها في المنازل، إنما في كل مكان وقد عملت الإذاعة بعد ذلك على تحسين خدمتها وبرامجها للمستمعين، مع اختيار أفضل الأوقات لإذاعة البرامج الخاصة وفي نفس الوقت حرصت على استغلال ما تتمتع به من مميزات خاصة لا تتوفر لوسائل الإعلام الأخرى، وفي مقدمتها قدرتها على إذاعة الأخبار ساعة وقوعها وموازاة مع ذلك فقد عرف الراديو نموا معتبرا من حيث المبيعات.

المبحث الثالث: الإذاعة المحلية (مفهوم، أهداف، وظائف، خصائص)

الإذاعة المحلية هي وسيلة اتصال مهمة في المجتمعات الصغيرة والمدن توفر الإذاعة المحلية برامج مخصصة للجمهور المحلية وتساعد على تعزيز الروابط الاجتماعية في المجتمع.

المطلب الأول: مفهوم الإذاعة المحلية

يقصد بالإذاعة المحلية تلك الإذاعة التي تخدم مجتمعا محدودا ومتناسقا من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية، هذا المجتمع له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة، فالإذاعة المحلية كوسيلة اتصال جماهيرية مرتبطة أساسا بمجتمع خاص ومحدد المعالم والظروف.

وتعرف كذلك بأنها أحد روافد الإعلام المحلي الذي ينبثق من بيئة معينة ومحددة، يوجه إلى جماعة بعينها ترتبط مع بعضها بعض، بحيث يصبح الإعلام مرتبطا ارتباطا وثيقا بحاجة هؤلاء الناس، مما يجعله انعكاسا للتراث الثقافي والقيمي في هذه البيئة.[1]

ومن بين التعاريف كذلك التي يمكن تقديمها لها أنها " البث المحلي لتلك المحطة التي تشتغل في المجتمع والمنشأة فيه بهدف خدمة هذا المجتمع، وعكس صورته وتوصيل صوته من خلال أفراد هذا المجتمع.[2]

---

[1] رشيد خضير، دور الإذاعة المحلية وأهميتها في تنمية المجتمع المحلي، مجلة دراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة شهيد حمة (خصر الوادي)، العدد 15، مارس 2016، ص 108

[2] حفيظ محلب، الإذاعة المحلية والهوية الثقافية الجزائرية، مجلة العلوم اجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر3، العدد15، ص 375

كما يعرفها عبد المجيد شكري بأنها " عبارة عن جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا بمعنى أن الإذاعة المحلية تثبت برامجها لمخاطبة مجتمع محمود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة تخاطب مجتمعا متناسقا من الناحية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة بالرغم من وجود الفروق الفردية.[1]

المطلب الثاني: أهداف الإذاعة المحلية

تلتقي أهداف الإذاعة المحلية مع أهداف الإذاعات بشكل عام، وبالرغم من ذلك فهناك بعض الاختلافات الناجمة عن خصوصية الإذاعة المحلية التي تتمثل أهدافها فيما يلي:

1-تقوم الإذاعة المحلية بدور التنمية الشاملة على مستوى المجتمع المحلي، وذلك من خلال نشر الأفكار وتغيير الاتجاهات والسلوكيات وبث الشعور في أفراد المجتمع بضرورة وإلزامية التجديد، والابتكار من أجل حل المشكلات المختلفة والسعي على تحقيق التقدم والتطور.

2-تؤدي الإذاعة المحلية دون الوسيط بين كل من السلطة والمواطن في المناطق التي تكون في بعض الأحيان شبه معزولة عن الإعلام.

3-تسعى الإذاعة المحلية إلى الاقتراب أكثر فأكثر من جمهورها حيث تتبنى مشكلاته وتقدم المنتجات التي يتحمس المستمع لسماعها فهي تتكلم في مكانه وباسمه، وقد عبرت عن ذلك الإذاعة الأمريكية W.M.C. R باتخاذها شعار "نحن الإذاعة التي تستمع إليك.[2]

4-إن دور الإذاعة المحلية كبير في نشر الثقافة والتعليم ومحو الأمية وتشجيع مختلف الفنون والترويج لها، مما يساهم في اكتشاف المواهب والطاقات الإبداعية، ويبعث التراث المحلي في نفوس المستمعين.

المطلب الثالث: وظائف الإذاعة المحلية

تتمثل وظائف الإذاعة المحلية، فيما يلي:

1-مراقبة البيئة والإخبار الإقليمية: يقول الأستاذ محمد حسنين هيكل أستطيع أن أعيش إذا قلت لي كل ما يجري وبدون آراء، ولكن كيف أعيش بالآراء وحدها دون أن أعرف ما جرى، انطلاقا من هذه المقولة تكتسي الأخبار أهمية كبرى في المجتمع، فمن خلالها يؤسس الأفراد معارفهم وعليها يكتسبون ثقافة تصريف شؤونهم اليومية.

---

[1] شكري عبد المجيد، تكنولوجيا اتصال، انتاج برامج في الراديو والتلفزيون، دار الفكر العربي، ط 1، 1996، ص 13، 14

[2] رشيد خضير، دور الإذاعة المحلية وأهميتها في تنمية المجتمع المحلي، ص 110

أي أن الأخبار ستكون محلية مرتبطة بنشاط المؤسسات والأجهزة التنفيذية والهيئات الجماهرية المحلية وكذا بكافة النشاطات والأحداث المختلفة المتعلقة بشؤون الاقتصاد والثقافة وقضايا المجتمع المحلي بهدفه عامة.[1]

2-التوجيه والتفسير: بالإضافة إلى وظيفة الإخبار، فإن الإعلام المحلي من وظائفه تفسير الأخبار التي تعتبر مبهمة وتحتاج إلى مزيد من شرح والتحليل بالاستعانة بالتحقيقات والأحاديث والبرامج الإخبارية.

3-نقل التراث الاجتماعي والثقافي: تتبع أهمية هذه الوظيفة انطلاقا من التصدي إلى الاختراق الثقافي وما يسمى بالعولمة الثقافية، وانطلاقا كذلك من بعث الاهتمام أكثر بالموروث الحضاري الذي يختلف من منطقة إلى أخرى في إطار المحافظة على الموروث الحضاري الوطني، وذلك من خلال التأريخ للمشاهير والأحاديث والبطولات التي وقعت داخل من خلال النطاق الجغرافي للإعلام المحلي.

4-الإعلان والتسويق: يقوم الإعلام المحلي ببيع مساحات للمعلنين سيما التجار وأصحاب المصانع المحليين على غرار وسائل الإعلام الأخرى، وهذا ما يسهم في ترسيخ ثقافة الإشهار لدى التجار والصناعيين، ويسهم ذلك في زيادة مداخيل الإعلام المحلي.

المطلب الرابع: خصائص الإذاعة المحلية

تتمثل خصائص الإذاعة المحلية في :

1-من أهم خصائص الإذاعة المحلية أنها وسيلة اتصال جماهيرية.

2-تتميز بسرعة وفورية نقل الأخبار من أجل مساعدة الناس مثلا كاحتياجات نقل الدم للطوارئ.

3-تغطى الإذاعة المحلية رقعة جغرافية محدودة داخل الدولة.

4-تتفاعل الإذاعة مع المجتمع الذي تغطيه، فهي تثبت له برامج تقصد بها خلق تأثير في مجالات عدة، كما يمكن إن تفتح لجمهورها داخل هذا المجتمع فرصة المشاركة في بعض البرامج.

5-تناسق المجتمع الذي تغطيه من الناحية الاقتصادية واجتماعية وثقافية.[2]

---

[1] رشيد خضير، دور الإذاعة المحلية وأهميتها في تنمية المجتمع المحلي، ص 108 و109

[2] قدوري عبد القادر، الإذاعة المحلية الجزائرية ودورها الإخبارية والتوعوي، مجلة الدراسات، والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، العدد 24، ديسمبر 2017، ص 345

6-شغلها حاسة واحدة السمع، وهذه الميزة تساعد المتلقي على المزيد من التصور والتخيل، فيحصل على فكرة مستقرة ثابتة في مخيلته بدون تشوه أو اهتزاز .

المبحث الرابع: الإذاعة المحلية في الجزائر

الإذاعة المحلية في المجتمع الجزائري، تعتبر من أهم الأشكال الإعلامية، التي حظيت باهتمام الدولة الجزائرية، ولذلك عرف الإعلام المحلي المسموع في الجزائر تحولات عديدة، مست جوانبه القانونية، والمؤسساتية، والمالية، والثقافية.

المطلب الأول: نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر

لم تظهر الإذاعة المحلية في الجزائر إلا في سنوات متأخرة وذلك للعوائق القانونية والسياسية على الرغم من وجود عدة مجتمعات محلية تتمايز في العادات والتقاليد واللهجات.

حيث لم تعرف الجزائر قبل سنة 1990 ما يعرف بالإعلام الإذاعي المحلي، فوسائل الإعلام كانت وطنية المحتوى، مركزية الإصدار أو البث في معظمها، مع وجود استثناءات لما عرف بالإعلام الجهوي، وبعد التحولات السياسية والتعديلات القانونية شهد قطاع الإعلام عدة تغيرات نحو حرية التعبير والتعددية الإعلامية التي سمحت باستعمال امكانيتها وقنواتها لبث الثقافة الشعبية واللهجات المحلية.

وكانت البداية من بشار، حيث انطلقت إذاعة الساورة في 20 افريل 1991 ثم تلتها البهجة في 08 ماي 1991، والواحات (ورقلة) في 09 ماي من نفس السنة لتتولى بعد هذا التاريخ سلسلة انطلاق المحطات الإذاعية المحلية في الجزائر ليصل عددها عام 2004 إلى 29 إذاعة منها 28 إذاعة بثت برامجها فعليا، وقد وزعت الإذاعات الأولى على طول الحدود للمواجهة المنافسة الخارجية للبلدان الشقيقة بعدها عمت على كامل التراب الوطني لتغطية الإذاعة الوطنية.[1]

المطلب الثاني: أسباب إنشاء الإذاعة المحلية في الجزائر

تعددت أسباب إنشاء الإذاعة المحلية في الجزائر ومن أهم هذه الأسباب:

[1] سلامي سعيداني، استراتيجية الإذاعة المحلية في تلبية الاحتياجات الإعلامية للمرأة الريفية الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، كلية علوم الإعلام والاتصال، 2011، ص 90و 91

1-عدم قدرة الإذاعة المركزية على تلبية حاجات المواطن في المناطق الأخرى التي تبعد عن العاصمة، وهذا أدى إلى حرمانهم من الحق في التعبير والاستفادة من المعلومة، فكان ذلك سببا لإنشاء محطات إذاعية محلية تمكن المواطن من التعبير عن رغباته وحاجاته.[1]

2-الرغبة في فك العزلة الثقافية والإعلامية، وذلك من المناطق النائية الداخلية، حيث تكون حافزا جديدا في التنمية المحلية في كافة المجالات.

3-التغيرات العديدة التي أفرزتها التعددية إذا كان لازما على القطاع السمعي البصري وخاصة الإذاعي الذي لا يتطلب استثمارات كبرى أن يتقرب أكثر من المواطن.[2]

4-الحفاظ على التنوع الثقافي والخصائص الحضارية لكل مجتمع سبب مباشر لإنشاء إذاعات محلية تساهم في إبراز الخصوصية الثقافية لكل منطقة عادات وتقاليد ونقلها إلى الأجيال حتى يتم حمايتها من الاندثار أمام موجة العولمة والاختراق الثقافي.

5-ظهور الصحافة الخاصة حيث غيرت من صورة الحقل الإعلامي في الجزائر.

6-الطلبات التي ميزت هذه الفترة من جهات لإنشاء هياكل بث تسمح لها بإيصال صوتها عبر القناة.

المطلب الثالث: التعريف بإذاعة تسمسيلت.

التسمية: إذاعة تيسمسيلت الجهوية

الموقع: تقع إذاعة تيسمسيلت الجهوية في شارع عبد الحميد ابن باديس يحدها من الشمال مقر الدرك الوطني ومن الغرب متوسطة مولود فرعون ومن الشرق مدرسة ابن باديس ومن الجنوب مقر مفتشية التعليم الابتدائي.

المقر: مساحته 1884 م ^{2} منها 406 م ^{2} مبنية

مكونات المقر: استوديو للبث واستوديو للتسجيل، قاعة تحرير مكاتب ادارية، قاعة الاستقبال، قاعة الأرشيف قاعة الانترنيت.

---

[1] نوال بومشطة، ترتيب الأولويات في أخبار الإذاعة المحلية، إذاعة أم البواقي الجهوية نموذجا، مذكرة مكملة لنيل الماجيستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، 2013-2014، ص 44

[2] مجاني باديس، قابوش فهيمة، الأسرة والإعلام المسموع، مرجع سابق، ص 67

تاريخ الانشاء: أنشئت إذاعة تيسمسيلت الجهوية في 06 افريل 2008

عدد العمال: 30 موزعون كالاتي:

صحافيين 05، منشطين 04، مخرجين 02، مهندسين 04، تقنيين 02، إداريين 03، أعوان أمن 05، سائقين 03، عون نظافة 01، عون متعدد الخدمات 01.

حضيرة لسيارات:

Chevrolet Captiva 4×4

Kia cerato

Toyota Yaris

Chevrolet crouze

الهاتف: 046576972 / 046576767

التلفاكس: 046576868

البريد الالكتروني tissemsiltfm@gmail.com

تطور الحجم الساعي للبث منذ تاريخ إنشاء الإذاعة:

1-من افريل 2008 الى مارس 07: 2009 سا يوميا / من الساعة 07:00 الى الساعة 14:00.

2-من مارس 2009 الى جويلية 12: 2012 سا يوميا / من الساعة 07:00 الى الساعة 19:00.

3-من جويلية 2012 الى يومنا هذا 13: سا يوميا / من الساعة 06:45 الى الساعة 20:00.

الربط مع القنوات الوطنية:

20:00 سا 23:00_ سا الاذاعة الثقافية.

23:00 سا 00:00_ سا القناة الاولى.

00:00 سا 02:00_ سا اذاعة القرآن الكريم.

20:00 سا 05:00_ سا القناة الاولى.

05:00 سا 06:55_ سا إذاعة القرآن الكريم.

06:55 سا 07:00_ انطلاق البث اليومي للإذاعات الجزائرية.

الموجة: يمكن التقاط برامج إذاعة تيسمسيلت الجهوية على الموجات.FM

_100.2_97.7_90.1_103.294.4

وعبر الموقع الالكتروني WWW.RADIOALGEIE.COM

المعدات التقنية لإذاعة تيسمسيلت:

-الإنتاج (استوديو التسجيل وتحرير المزج): 3 حاسب + 2 جهاز مزج رقمي + 4 مكبرات صوت + 3 ميكروفونات + 3 محولات

-الاستوديو أو كشك التحرير: استوديو التسجيل والتحرير المختلط

-استديو البث مرتبط بالهوائي عبر 3 + TDA LINK BAYأجهزة حاسوب +2 ONAIR1000 خلاط رقمي 3 + ميكروفونات + 3محولات + 4 مكبرات صوت

-شبكة بث محلية على الوسائط الرقمية: سويت شات 1 + سيرفر

-شبكة لاسلكية محلية WIFI : مودم WIFI DJAWABE

-محطة استماع على شبكة الإنترنت

-الأجهزة المحمولة والمحمولة: NAGRA + PHONE WLL

-استوديو متنقل : 1 خلاط صغير.

الهيكل التنظيمي للإذاعة:

تتكون الإذاعة من مجموعة من العاملين يشغلون مناصب مختلفة وفي مصالح مختلفة ويقدرون ب 30 عاملا وعاملة.

المدير

الأمانة العامة: مكلفة تحت وصاية المدير تنسق الشؤون الادارية والتقنية للإذاعة.

مصلحة الإدارة: إطارات 03، السائقين 03، الحراس 05، عمال النظافة 01، اعوان متعددو الخدمات 01

المصلحة التقنية: مكلفة بتسيير واستغلال وصيانة العتاد التقني الموجه لإنتاج وتوزيع البرامج الاذاعية مهندسين 04، تقنيين 02

مصلحة التحرير: صحفيين 05

مصلحة الانتاج والبرمجة: منشطين 04، مخرجين 02[1]

كخلاصة لهذا الفصل يمكن قول إن الاذاعة هي وسيلة اتصال جماهيرية تقدم أخبار وبرامج ترفيهية وتثقيفية حيث ساعدت كثيرا في تعزيز الهوية الثقافية للمجتمعات المختلفة من خلال توفير منصة للتعبير عن الثقافة والتقاليد والتراث تعريف بالموروث الثقافي.

[1] بطاقة تقنية لإذاعة تيسمسيلت الجهوية

الفصل الثاني: الهوية والثقافة

المبحث الاول: الثقافة (مفهوم، عناصر، خصائص، وظائف الثقافة)

المطلب الاول: مفهوم الثقافة

المطلب الثاني: عناصر الثقافة

المطلب الثالث: خصائص الثقافة

المطلب الرابع: وظائف الثقافة

المبحث الثاني: الهوية (مفهوم، اصناف، أبعاد، أهمية الهوية)

المطلب الاول: مفهوم الهوية

المطلب الثاني: اصناف الهوية

المطلب الثالث: أبعاد الهوية

المطلب الرابع: أهمية الهوية

المبحث الثالث: الهوية الثقافية (مفهوم، خصائص، مكونات، مصادر تشكيل)

المطلب الاول: مفهوم الهوية الثقافية

المطلب الثاني: خصائص الهوية الثقافية

المطلب الثالث: مكونات الهوية الثقافية

المطلب الرابع: مصادر تشكيل الهوية الثقافية

المبحث الرابع: الهوية الثقافية الجزائرية (مفهوم، محددات، سبل حماية الهوية الثقافية الجزائرية)

المطلب الاول: مفهوم الهوية الثقافية الجزائرية

المطلب الثاني: محددات الهوية الثقافية الجزائرية

المطلب الثالث: سبل حماية الهوية الثقافية الجزائر

الفصل الثاني: الهوية والثقافة

لِكل هوية وجهها الثقافي الخفي أو المعلن، ولا يمكن الحديث عن هوية بدون المضمون الثقافي وعلى غرار اللغة، تعتبر الثقافة أحد أكبر العوامل التي تدفع الفرد إلى اكتساب هذه الهوية حيث كثيرا ما يرتبط مفهوم الثقافة بمفهوم الهوية ، وعندما نتساءل أيهما يؤسس أخر ، هل الثقافة هي التي تصنع الهوية أم الهوية هي التي تشكل الثقافة، فإننا نجد أنفسنا في حيرة تستدعي الوقوف على جملة من المرتكزات التي تؤسس للموضوع فالهوية الثقافية عبارة مجموعة من القيم والأعراف والمبادئ التي يتميز بها المجتمع وتمثل الكيان الشخصي الروحي والمادي لإثبات هوية المجتمع، حيث لكل مجتمع هوية تميزه عن غيره من المجتمعات اكتسبتها عبر التاريخ ، وشكلت نمط حياة ، ولغة تفاهم مشتركة ، وتناغما في النظر للأشياء والأمور والمتغيرات، ونمط التعامل مع البيئة المحيطة ، وقد عملت المجتمعات على المحافظة على هويتها عبر الاجيال المتعاقبة ، وحرصت على الحفاظ عليها حتى في أقسى الظروف عندما وقعت أوطانها تحت تأثير الاستعمار فمثلت الهوية دافعا قويا للنضال لكن التطور التكنولوجي الذي تشهده المجتمعات الإنسانية وانفتاح وظهور الغزو الثقافي من البلدان الغربية، إذ أصبح هذا الخطر يهدد هذه المجتمعات في خصوصيتها الثقافية والحضارية وفي أمنها الفكري وهويتها، إذ لابد على المجتمعات أن تحافظ على كيانها وهويتها الثقافية، باعتبارها العنصر المحرك الذي يسمح للأمة بمتابعة التطور والإبداع مع الاحتفاظ بمكوناتها الثقافية الخاصة وميزاتها الجماعية، لذلك سوف نتطرق في هذا الفصل الى اربعة مباحث حيث جاء المبحث الاول بعنوان الثقافة و تطرقنا فيه الى مفهوم الثقافة كانت في المطلب الاول و عناصر الثقافة في المطلب الثاني و المبحث الثاني كان بعنوان الهوية تطرقنا الى مفهوم الهوية في المطلب الاول و اصناف الهوية في المطلب الثاني اما المبحث الثالث كان تحت عنوان الهوية الثقافية و تجلت مطالبه في مفهوم الهوية الثقافية في المطلب الاول و خصائص الهوية الثقافية في المطلب الثاني و المبحث الاخير كان تحت عنوان الهوية الثقافية الجزائرية الذي تطرقنا فيه الى محددات الهوية الثقافية الجزائرية في المطلب الاول و المطلب الثاني بعنوان سبل حماية الهوية الثقافية الجزائرية.

المبحث الأول: الثقافة (عناصر، خصائص، وظائف الثقافة)

المطلب الأول: مفهوم الثقافة

الثقافَة هي بطاقة هوية كل بلد وكل مجتمع، تحمل نسقا مركبا من التراث والتاريخ واللغة والمعتقدات والتقاليد والقيم، والتي بها تتمايز المجتمعات

لغة: تعني كلمة " ثقف " في اللغة العربية " قوم " الشيء؛ أي قومه عندما كان معوجا، وغير سوي، فقال العرب: "ثقفت الرمح أي قومته " أي: جعله على أحسن صورة وأيضا يأخذ هذا المصطلح معنى الإصلاح، وإعادة الشيء على حاله، وأيضا التصحيح.[1]

وكلما تطور المجتمع البشري وإنجازاته الحضارية والفكرية يتطور معنى الثقافة، فإذا كانت في التجمعات البشرية البدائية التي عملت في الرعي والزراعة تعبر عن مفاهيم ومجالات النشاط الإنساني في تلك الفترات والبيئات، فإن هذه المفاهيم والدلالات تغيرت عندما ظهر المجتمع الصناعي، وتتعدد المفاهيم والدلالات طردياً كلما ازدادت ثقافة الإنسان ومنجزاته الحضارية، وينظر إلى الثقافة على أنها مجموعة الأفكار الإنسانية في حين أن الحضارة هي مجموعة المجالات العلمية والمنجز الظاهر للعيان، فالحضارة تجسيد عملي ملموس للثقافة، وقد وردت فكرة الثقافة حديثا والآراء تتباين في تحديد مفهومها ومدلولها فهي اللغات الأجنبية الفرنسية والإنجليزية والألمانية يعبر عنها بلفظة "culture" وتقيد معنى الزراعة والاستنبات، ثم استعيرت لتدل على تنمية العقل والذوق وتحول هذا المدلول عند علماء الاجتماع من الإنماء الفردي إلى أحوال المجموعات الإنسانية.[2]

اصطلاحا: أما في الاصطلاح فالثقافة هي ذلك التراث الحضاري، ومنهجية التفكير، وأسلوب العيش، والمعاملة؛ أي: تلك الأمور التي تنطلق من ذاتية، وشخصية الإنسان بما هو عليه من صفات كالخير، والعدل، وتلك الطاقة العملية الكامنة التي تستخدم في مجالات الحياة، والتي تميز مجتمعا عن مجتمع أخر.

تعريف تايلور: " الثقافة إنها ذلك الكل المركب الذي يتضمن المعارف والمعتقدات، الفن، الأخلاق العادات والتقاليد التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع.[3]

الثقافة يعرفها بعض الباحثين بأنها "مجموع الصفات التي يتلقاها الفرد منذ ولادته كرأسمال أولي في الوسط الذي ولد فيه، ولتكون هي المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته والطرائق والأساليب والأشكال التي يبدعها الإنسان من ابتكارات يعزز بها إنسانيته وينظم حياته الاجتماعية والخاصة الفكرية والروحية والجمالية، وتشمل النشاط الفكري والفني وتنظيم جميع السمات المميزة للأمة من مادية وروحية وفكرية وفنية ووجدانية وتشمل مجموع المعارف والقيم

---

[1] سميرة شيخ، تأثير وسائل الاعلام على الهوية الثقافية للمتمدرسين، المجلة الدولية للعلوم الانسانية، جامعة تلمسان الجزائر، العدد الرابع,2018, ص132

[2] حفيظة محلب، الاذاعة المحلية والهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري في ضل العولمة، دراسة في الاستخدامات والإشباعات على عينة من المستمعين لإذاعة تيبازة لنيل شهادة دكتورة في الطور الثالث في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر2016/3,2017,ص119

[3] حفيظة محلب، الاذاعة المحلية والهوية الثقافية الجزائرية في ضل تحديات العولمة مجلة العلوم الاعلامية والاجتماعية، الجزائر، العدد15 ,ص377

والالتزامات الأخلاقية المستقرة فيها وطرائق التفكير والإبداع الجمالي والفني والمعرفي والتقني، وسير السلوك والتصرف والتعبير وطراز الحياة كما تشمل تطلعات الإنسان للمثل العليا."

وبشكل عام نلخص الثقافة بأنها مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية، التي تؤثر في الفرد منذ ولادته، وتصبح لا شعوريا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه.

المطلب الثاني: عناصر الثقافة

تنقسم عناصر الثقافة إلى العناصر المادية والغير مادية المعنوية وتشترك بالعديد من الخصائص والسمات :

1-العناصر المادية: تشمل كل ما صنعته يد الإنسان من أدوات ومساكن ووسائل الاتصال والآلات ويمكن معرفته بالحواس .

2-العناصر غير المادية: تشمل أنماط السلوك واللغة والعادات والتقاليد والقيم والعقيدة، ويعتبر الجانب غير المادي هو الأساس في بناء شخصية المجتمع.[1]

وترتبط هذه العناصر مع بعضها بشكل عضوي. فمثلا النظام السياسي يتأثر بالنظام الاقتصادي والعكس ويتأثر النظام التعليمي بالنظامين السابقين، كما أن العادات والتقاليد تؤثر في أنظمة الأسرة مثل الزواج والاحترام المتبادل بين الكبير والصغير، وأي تغير في أحد هذه الأنظمة يتبعه تغير في أسلوب المعيشة.

وبهذا فإن عناصر الثقافة تنقل بالاحتكاك بين الأفراد والمجتمعات بحيث يؤثر المجتمع ذو الثقافة الأقوى والأفضل على المجتمعات الأخرى.[2]

المطلب الثالث: خصائص الثقافة

رغم أنه لكل مجتمع ثقافته الخاصة به إلا أن هذه الثقافات تشترك في كثير من الخصائص والصفات منها:

1-الثقافة نتاج اجتماعي وإنساني: يرتبط وجود الثقافة بالمجتمع الإنساني والعكس صحيح؛ فالثقافة بدأت من أول ظهور للمجتمع حين أراد أفراده التحكم والسيطرة على الوسط الطبيعي وتلبية حاجاته المتنوعة، ولا يعني هذا أن هناك نمطا ثقافيا موحدا فهذا الأخير يتبع النظام الاجتماعي ما يعني أن نفرق بين العموميات وهي التي تشمل أفراد

---

[1] خلفون اسماء، الاغتراب الثقافي وعلاقته بمفهوم الذات قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس الجماعات والمؤسسات، جامعة وهران ,2010/2009,ص15-16

[2] خالد عبد القادر منصور التومي، الثقافة وبناء المجتمعات، مجلة بوابة علم الاجتماع، طرابلس، ليبيا، العدد2019/05/1,ص6

المجتمع؛ والخصوصيات التي تشمل جماعة محددة من المجتمع والتي لها أن تختار من مختلف الأنماط جميع البدائل الثقافية المتاحة.

2–الثقافة مكتسبة: لا تنتقل الثقافة بالوراثة عبر الجينات ولكن تكتسب بالتفاعل الاجتماعي؛ ويحدث هذا الانتقال من فرد إلى فرد أو من جماعة إلى فرد أو من جماعة إلى جماعة بإحدى الطرق المحددة من طرف علماء الاجتماع؛ من خلال التنشئة الاجتماعية أو الانتشار أو التثقف أو الاستعارة أو التماثل والاستيعاب، ولا يمنع أن تكون بعض النظم والسمات الثقافية موجهة لتلبية حاجات بيولوجية ؛ كما تتم عملية انتقال الثقافة بأساليب عدة المتمثلة في المحاكاة أو الأسلوب الرمزي الذي يعتمد أساسا على اللغة هذه الأخيرة التي لها دور مهم في نقل الخبرات من جيل إلى جيل.[1]

3–الثقافة كل ونسيج متداخل: لا تعمل العناصر والسمات الثقافية مستقلة عن بعضها البعض بل نجدها متساندة مترابطة؛ فهي متساندة وظيفيا تكمل وظيفة كل عنصر وظيفة العنصر الآخر كما يرى الوظيفيون، ومتكاملة في بناء واحد فالعلاقات التي تربط السمات هي جزء من العلاقات التي تحكم كل البناء الثقافي والاجتماعي كما يعتقد البنيويون، ولذلك كما يرى سنمر (sumner) أن العادات الاجتماعية والطرق الشعبية والتي هي جزء مهم من الثقافة تتعرض لضغوطات لكي تتكامل، ولا يتم ذلك إلا بعد مرور زمن طويل خاصة في المجتمعات البسيطة والمنعزلة أما المجتمعات المركبة فعناصرها الأصلية أكثر تغيرا.

4–الثقافة أفكار وأعمال: أخذت علاقة الإنسان بالبيئة ثلاثة أبعاد؛ مادية وفكرية ورمزية تمثل البعد المادي في المنجزات المادية أما البعد الفكري فتمثل في التفكير الذي قاد إلى هذه المنجزات، وفيما يخص البعد الرمزي فيتضمن علاقة الإنسان بالأفكار المجردة والرموز كاللغة والدين والقيم والأخلاق والفنون، وفي المحصلة ومهما نظرنا إلى الثقافة كعناصر أو نظم فالثقافة لا تخرج عن كونها أفكارا أو أعمالا، فقد تكون نصا تاريخيا أو فلسفيا كما قد تكون تعبيرا لنزاع سياسي ويشير هنا ريموند وليامز إلى أن الثقافة مركبة من العلاقات بين النمو البشري والممارسات الخاصة بالذكاء والفن.

5–الثقافة نامية ومتغيرة: كغيرها من ظواهر المجتمع؛ فالثقافة تتعرض للتغير والتبدل المستمر، ولكن الفرق في نوعية المجتمع؛ فإذا كان هذا الأخير بسيطا ومعزولا فالتغير الثقافي سيكون بطيئا بسبب جمود، التقاليد وإذا كان من

[1] جمال عائدي، القيم الاجتماعية والتغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري اختبار لنظرية البحث الوظيفية لنيل شهادة دكتورة تخصص علم اجتماع، جامعة الجزائر،2017/2016، ص177-178

المجتمعات المركبة «الصناعية الحديثة " فسيكون التغير أكثر سرعة، وبالتالي فالثقافة متغيرة لدى جميع المجتمعات، ولكن تخضع سرعة تغيرها إلى كثافة الاحتكاك الثقافي وتنوع العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، كما يمكن أن تموت الثقافة إذ فرضت ثقافة جديدة بالقوة أو تندمج ثقافة مجتمع ما بثقافة أكبر كاندماج ثقافات الحضارة المصرية، الفينيقية البابلية والقرطاجية في الحضارة العربية الإسلامية.

6-الثقافة متباينة في المضمون ومتشابهة في الشكل: تختلف الثقافات في مضمونها إلى درجة التناقض في كثير من الأحيان؛ فما تعتبره سليما مقبولا في مجتمع ما يكون مرفوضا ومنبوذا في مجتمعات أخرى، فقد استخدمت الثقافة مثلا في الفكر الغربي لتثبيت ضروب من التمايزات بين ما هو غربي وما هو غير ذلك ، ما دفع بالعديد من العلماء إلى إرجاع سبب هذا التنوع والاختلاف إلى اختلاف السلالات البشرية بمعنى أن الثقافة تتبع العرق الإنساني، وقادهم ذلك إلى تبرير تفوق الجنس الأبيض على بقية الأجناس الأخرى، ولكن الدراسات الاجتماعية الحديثة أثبتت من خلال الكثير من الشواهد والوقائع بطلان هذه الادعاءات؛ إذ يرجعون اختلاف الثقافة من مجتمع إلى آخر إلى العوامل التالية:

1-الوسط الطبيعي الذي يقدم للإنسان الكثير من البدائل والحلول.

2-الحجم السكاني؛ فكلما كان عدد الجماعة كبيرا كلما كان التفاعل متشابكا وبالتالي نموا ثقافيا سريعا، وعلى العكس من ذلك فالجماعة صغيرة العدد تتصف بالجمود الثقافي.

3-انفتاح الجماعة على مجتمعات أخرى يؤدي إلى بروز الطابع الثقافي المميز لها.

4-مدى اعتماد الإنسان على الطاقة يزيد من تنوع وثراء ثقافته، فالثقافة في العصر الذي كان الإنسان يعتمد فيه على الجهد البدني غير عصر الاعتماد على الحيوانات والفحم والبترول.

5-القيم السائدة في المجتمع تؤثر على سرعة التغير الثقافي؛ فكلما اتصفت بالثبات والجمود كلما تعطل التحول والتبدل الثقافي والعكس صحيح.

6-قدرة الإنسان على إنتاج بدائل وأفكار كثيرة ومختلفة حول مشكلة واحدة تجعل الثقافة أكثر تنوعا.

ومع كل هذا نجد في العديد من المرات تشابه في الثقافات، تشابه في الابعاد المادية رمزية اجتماعية حيث تعرف بنماذج الانماط العالمية للثقافة.[1]

7–الثقافة انتقائية انتقالية وتراكمية: تنتقل الثقافة من جيل إلى جيل عبر المخلفات المادية والرموز اللغوية؛ وتنتقل من وسط اجتماعي لآخر ويضيف عليها مما يجعلها الثقافة – تراكمية، ولكن لا يكون الانتقال لكل السمات والعناصر بدون انتقاء، بل يختار كل جيل وكل مجتمع ما يناسبه؛ فمثلا التراكم اللغوي يختلف عن التراكم التكنولوجي، وبالتالي فالحاجات والظروف المحيطة بكل مجتمع تمنعه من أن يكون مجرد متلقيا سلبيا، بالإضافة إلى ذلك فالثقافة تسمح بالتعلم فيما يخص مختلف المواقع والأدوار أي نوع السلوك المتوقع من الآخر

8–الثقافة مثالية ونسبية: للثقافة نماذج مثالية يسعى أفراد أي مجتمع إلى تمثلها والتكيف معها؛ على الرغم من الاختلاف الواضح بين النموذج المثالي والواقع مما يجعل من السهل التمييز بين العادات الفردية والمعايير الثقافية العامة، الشيء الذي يتيح معرفة التصرف إزاء المواقف التي تعترض الفرد وفق معايير المجتمع الثقافية، ويلعب الإشباع هنا دور كبير في استمرار الثقافة ودعم العادات التي تتعزز كلما حصل لأفراد المجتمع إشباعا من خلالها نحو حاجاته المختلفة؛ هذه الأخيرة التي تختلف من جيل إلى جيل ومن مجتمع لآخر ما يضفي على الثقافة صفة النسبية كما ان نجد أنها إنسانية أي تخص الإنسان وحده، لأنها نتاج عقلي و مشبعة لحاجات الإنسان و وسيلة في البقاء اذا نستخلص ان الثقافة مكتسبة وليست فطرية بل يتعلمها الأفراد بانتقالها من جيل إلى جيل، كما أنها تراكمية حيث إن عناصر الثقافة تتراكم بانتقالها وتوارثها بين الأجيال.[2]

المطلب الثالث: وظائف الثقافة

للثقافة عدة وظائف منها:

1–وظيفة اجتماعية: تتمثل في توحيد الناس في مجتمع من خلال اللغة والدين، وتمد جميع أفراد المجتمع بالأنماط السلوكية لضمان استقرارهم وترابطهم، وازدياد علاقاتهم الاجتماعية لتحقيق مصلحة المجتمع عامة.

[1] جمال عائدي، القيم الاجتماعية والتغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري اختبار لنظرية البحث الوظيفية لنيل شهادة دكتورة تخصص علم اجتماع، جامعة الجزائر،2017/2016، ص178

[2] جمال عائدي نفس المرجع، ص178

2–وظيفة نفسية: تتيح التعاون بين الأفراد من خلال النظم والقوانين، وبهذا تكسب أفراد المجتمع أساليب الحياة المختلفة من لغة وعواطف. كما تكسب الأفراد هويتهم الثقافية من خلال التفاعل الاجتماعي وتبرز الاهتمامات الثقافية والدينية لدى أفراد المجتمع.

3–وظيفة تنبؤية: تمكن الثقافة الإنسان من التنبؤ بالأحداث المتوقعة والمواقف الاجتماعية ومن التنبؤ بسلوك الآخرين في مواقف محددة، وهكذا فالثقافة هي أداة الإنسان في حل مشكلاته الخاصة

المبحث الثاني: الهوية (مفهوم، اصناف، أبعاد، أهمية الهوية)

المطلب الأول: مفهوم الهوية

تعرف الهوية بأنها إحساس بالذات ينشأ حينما يبدأ الطفل بالتميز عن والديه وعائلته ويأخذ موقعه في المجتمع فهي تشير إلى شعور شخص ما بمن هو وما هي الأشياء الأكثر أهمية بالنسبة له.[1]

وفي التعريف اللغوي: عند البحث في قاموس اللغة العربية نجد: الهوية هي الذات في المعجم الوجيز وفي المعجم الوسيط هي حقيقة الشيء أو الشخص الذي تميزه عن غيره، وفي المعجم الفلسفي اسم الهوية ليس عربيا في أصله، ولكنه اشتق من حرف الرباط والذي يدل عند العرب على ارتباط المحمول بالموضوع في جوهره وهو حرف هو وتطلق الهوية على الشخص أو على الموجود المشبه بالشخص ونقول هوية الأنا وهوية الفاعل وتسمى هذه الهوية بالهوية الشخصية

وفي التعريف الذي عرفته الثقافة العربية بأنها: "كنه الشيء وذاتيته فهوية الشيء تعني عينيته وتعني أيضا وحدة الذات بالنسبة للإنسان، وهوية الشيء تعني ثوابته التي تتجدد وتتغير وتفصح عن ذاتها دون أن تخلى مكانها لنقيضها، طالما بقيت الذات على قيد الحياة أنها كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميز بها عن غيره، وتتجدد فعاليتها ومكانتها دون أن تتغير أو تطمس معالمها .

"وتستعمل كلمة هوية في الأدبيات المعاصرة لأداء معنى كلمة Identity التي تعبر عن خاصية المطابقة مطابقة الشيء لنفسه أو مطابقته لمثيله." واشتقاق لفظ الهوية في اللغة الانجليزية توضح إلى حد كبير ما ينطوي عليه لفظ (identity)من معاني فكلمة (identical)التماثل وتعني كما يقول دريفر في معجمه نفس الشيء أو المشابه من كل النواحي .

[1] هاولبس وهوليورت، (تر)حاتم حميد محسن، سوسيولوجية الثقافة والهوية، ط1، دار كيوان النشر والتوزيع، سوريا،201، ص12

أما أحمد بن نعمان فيرى: " إن مفهوم الهوية في ناحية الدلالة اللغوية يشكل مركب من ضمير هو الغائب مضاف إليه ياء النسبة التي تتعلق بوجود الشيء المعني كما هو في الواقع بخصائصه ومميزاته التي يعرف بها والهوية بهذا المعنى هي اسم الكيان والوجود على حاله أي وجود الشخص أو الشعب أو الأمة كما هي بناء على مقومات ومواصفات وخصائص معينة.[1]

وفي التعريف الاصطلاحي يقول عزيز العظمة: نحن نقصد بالهوية في ذات الوقت، ما توجد عليه على نحو فردي وما نريد أن نكون عليه على معنى ما يميز خصوصيتنا والكيفية التي تتمثل بها هذه الخصوصية معا، وبعبارة أخرى الكيفية التي يتعين بها كل فرد على حدة، والتي بها يتطابق في نفس الوقت مع معايير عامة، وينتسب بها إلى جماعات محددة, ويقول المفكر الفرنسي اليكس ميكشيللي اعتبر أن الهوية عبارة عن «منظومة متكاملة من المعطيات المادية والنفسية والمعنوية والاجتماعية تنطوي على نسق من عمليات التكامل المعرفي وتتميز بوحدتها التي تتجسد في الروح الداخلية التي تنطوي على خاصية الإحساس بالهوية والشعور بها، فالهوية هي وحدة المشاعر الداخلية، التي تتمثل في وحدة العناصر المادية والتمايز والديمومة والجهد المركزي، وهذا يعني أن الهوية هي وحدة من العناصر المادية والنفسية المتكاملة التي تجعل الشخص يتمايز عمن سواه، ويشعر بوحدته الذاتية.[2]

ويرى ميشللي (Mucchielli) أن الهوية تتضمن دائما مختلف الفاعلين في السياق الاجتماعي الذين لديهم قراءة لهويتهم ولهوية الآخرين، وذلك حسب الحالات، وقضاياهم ومشاريعهم. وهذه الهوية في تحول مستمر.. لأن السياقات المرجعية لهذه الهوية السياق البيولوجي، النفسي الزمني. المادي، الاقتصادي، الثقافي السياسي في تطور دائم نتيجة لتلك التفاعلات.[3]

وخلاصة القول إن الهوية الثقافية لأمة من الأمم، هي القدر الثابت. والجوهري والمشترك من السمات والقسمات العامة التي تميز حضارة هذه الأمة عن غيرها من الحضارات والتي تجعل للشخصية الوطنية أو القومية طابعا تتميز به وتنفرد به

المطلب الثاني: أصناف الهوية

---

[1] بن طراد وفاء، قراءات في مفهوم الهوية ومكوناتها اللغة الدين الثقافة، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد20 جوان 20، ص543-376

[2] مفهوم الهوية، مؤسسة لجان العمل الصحي، البيرة، سطح مرحبا، ص1

[3] حفيظة محلب، نفس المرجع، ص376

مفهوم الهوية ظهر في الأصل من خلال بعض البحوث الأثنوسيكولوجيةEthno psychiatry ، وقبل أن يحتل هذا المفهوم مكانه بعمق في حقل الأنثروبولوجيا النفسية، فرض نفسه كمصطلح في البداية على علم الاجتماع وعلى علم النفس الاجتماعي، ولكن فيما يخص التفرقة بين الهوية الفردية (Identity individual) والهوية الاجتماعية(Identity Social) ، فيعود ذلك بصفة عامة إلى علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا.

1-الهوية الفردية: فيما يخص هوية الفرد يستمدها من المجتمع ولا يمكن أن يكتسبها إلا من خارجه، إذن المجتمع هو الذي يفرض عليه هويته من خلال الموقع التي يحدده للفرد داخل النسيج الاجتماعي العام. فالفرد داخل الجماعة الواحدة، قبيلة كانت أو طائفة أو جماعة، فهو عبارة عن هوية متميزة ومستقلة، عبارة عن "أنا" له "آخر" داخل الجماعة نفسها "أنا" تضع نفسها في مركز الدائرة عندما نكون في مواجهة مع هذا النوع من الآخر. ويمكن أن نميز بين مستويين للهوية مستوى الوعي بالانا المرتبط بالصورة التي يكونها الإنسان عن نفسه من أجل الآخرين ومستوى الوعي بالذات، حيث تمتلك الذات تفاصيل ذاتها من الداخل باعتبارها وحدة عينية ومتحركة، وكجسد ينفصل مع الوسط الذي يتموضع فيه ككائن حي وفعّال، ويحمل رغبات متعدّدة لا يكف عن مطالبة وسطه الجماعي بتحقيقها. وهكذا تشكل العلاقة بين الوعي والانا والوعي بالذات سياقا الاستمرارية أو الانقطاع الذي يحكم الهوية في علاقتها بالثقافة والسلطة، ومن ثمة فإن أحد الشروط الضرورية لتكوين الهوية هو: «أن يشعر الإنسان بأنه يجد أجوبة لمطالبه، وبأن الجماعة تعترف له بوظيفة وموقع كأي شخص يتخذ وجوده معنى ما.

2-الهوية الاجتماعية: في حين يتفق الكتاب عموما على تحديد الهوية الاجتماعية: "الشعور بالانتماء إلى الجماعات. وعلى حد قول هربت كالمان: «أنّ الهوية الجماعية يحملها أعضاء الأفراد في الجماعة، ولكنها لا تظل كل أعضاء الجماعة بجمل المفاهيم الخاصة بها، فهي من ناحية لها وجود منفصل في صورة إنتاجات تاريخية مجتمعة تشمل وثائق مكتوبة وتقاليد شفهية وأنظمة مؤسسية وأشياء رمزية وتضم من ناحية أخرى قطاعات مختلفة من الجماعات يختلف كل منها عن الآخر اختلافا كبيرا في درجة تداخلهم الفعال والتزامهم الوجداني تجاه الجماعة حيث تقوم عناصر عامية مختلفة وجماعات ثانوية فعالة بدور أكبر في تحديد هوية الجماعة أكثر من سائر المنتمين اليها والجماعات داخل الأمة، هي كالأفراد داخل الجماعة، لكل ما يميزها داخل الهوية الثقافية المشتركة، ولكل منها "أنا" خاص بها و"آخر" من خلاله وعبره تتعرف على نفسها بوصفها ليست إياه. والشيء نفسه يقال بالنسبة إلى الأمة الواحد إزاء الأمم الأخرى، غير أنها أكثر تجريدا، وأوسع نطاقا، وأكثر قابلية للتعدد والتنوع والاختلاف. وهكذا فإن

الشعور بالهوية يتكون ضمن سياق تفاعل الذات بمحيطاتها العائلية والاجتماعية وارتباطاتها العقائدية والإيديولوجية داخل الثقافة العامة التي يتسم بها مجتمع من المجتمعات.[1]

المطلب الثالث: أبعاد الهوية

1-**الامتداد:** الامتداد يسمح للفرد أن يعرف في الزمان والمكان نفسه وجماعته وفي حدود الذاتية كما في التاريخ والجغرافيا، إذ بهما يعرف الجماعات الاجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها

2-**الانتماء:** طريقة بناء شخصية الفرد وانتمائه الى الاستقلالية ينمحي أو يضمحل في التشابه والتداخل مع الغير.

3-**الصفات:** تبني المواصفات غير الصلبة أو غير الثانية أو وحدة تداخلها وانتمائها التي تكون دائمة التجدد.[2]

المطلب الرابع: أهمية الهوية

أصبحت فكرة الهوية أكثر أهمية في علم الاجتماع. وعلماء الاجتماع الأوائل نادراً ما استعملوا هذه الفكرة رغم أن أعمالهم تضمنت بين ثناياها نظرية الهوية. فمثلاً معظم الدراسات المبكرة للطبقة الاجتماعية في بريطانيا كانت تنظر إلى الهوية الطبقية كمركز لإحساس الناس بمن هم ودراسات الوعي الطبقي كانت تقترض أن الهوية الطبقية قوية دائماً، بينما قلّلوا من أهمية الهويات الأخرى كالجنس والعرق واعتبروها من ضمن المفاهيم الحديثة للهوية وهوية الشعوب كانت مستقرة على الدوام حينما تشترك بها وبشكل واسع المجموعات الاجتماعية وحينما ترتكز على واحد أو أكثر من المتغيرات الأساسية كالطبقية والقومية أما في الفترة الأخيرة فقد ثبتت نظريات ما بعد البنيوية وما بعد الحداثة اتجاهاً مختلفاً تماماً في موضوع الهوية. فقد اقترحت تلك النظريات أن هويات الشعوب لها مظاهر مختلفة ومتعددة، تتغير باستمرار وقد تحتوي على تباينات كبيرة. فمثلاً قد يتصرف الناس بطريقة ذكورية في بعض المواقف وبطرق أنثوية في حالات أخرى، ومعنى الهوية الذكورية والأنثوية أصبح أقل وضوحاً بحيث يمكننا أن نرى الآن العديد من الطرق لصفة الرجولة والأنوثة بدلاً من طريقة واحدة. وطبقاً لهذه الآراء فإن الناس ينشطون في خلق هوياتهم الخاصة، ولم تعد الهويات مختزلة فقط إلى المجموعات الاجتماعية التي ينتسب لها الأفراد، فالأفراد لديهم العديد من الاختيارات بشأن الجماعات التي يودون الارتباط بها، وهم من خلال عمليات التسوق وأشكال الاستهلاك يمكنهم

---

[1] يوسف زناتي، الهوية الثقافية في الموسيقى الجزائرية فرقة نجوم الصف سيدو – تلمسان نموذجا، لنيل شاهدة الماجستير في تاريخ الموسيقى، جامعة ابو بكر القايد تلمسان,2010/2009,ص 32-33

[2] فاطمة الزهراء كويسة، ازمة الهوية عند الشباب الجزائري، دراسة استكشافية، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر 2005/04/20, ص50

أن يقرروا وحتى أن يغيروا هوياتهم. وبعض الباحثين يرى أن غالبية الأفراد في المجتمعات المعاصرة لم يعد لهم أبداً معنى ثابت ومستقر للهوية فهوياتهم تميل إلى التشظي والتجزئة على الدوام.[1]

المبحث الثالث: الهوية الثقافية (مفهوم، خصائص، مكونات، مصادر تشكيل)

المطلب الاول: مفهوم الهوية الثقافية

تعتبر الهوية الثقافية مفهوم معاصر تبلور كإشكالية سوسيو سياسية مع نهاية الخمسينيات من القرن العشرين، وبرزت كمفهوم عالمي خاصة بالولايات المتحدة الأمريكية بظهور مشكل الأقليات les minorities ومسألة الاثنيات les ethnicsوالبحث عن وسيلة مناسبة تسمح بتوضيح المشاكل الناجمة عن اندماج المهاجرين، وظهور الصراعات الفكرية والأيديولوجية التي أصبحت. تهدد ثقافات الشعوب وحضاراتهم. كما ظهرت كانشغال اجتماعي او سياسي خاصة عندما بدأت التيارات الفكرية تنشغل وتهتم بثقافات الشعوب، بعدما كانت مهمشة وغير مبرمجة في انشغالات المحافل العلمية الكبرى، وبهذا أصبحت الهوية الثقافية بالمجتمعات وباختلاف ثقافتهم محل اهتمام، لأنها تعتبر كوسيلة تحمي ميراثهم الثقافية المهدد بالاندثار.

والحال ذاته بـ أوربا خلال الستينات بعدما استقرت الجاليات المهاجرة للعمل باوربا، وبدأ يظهر المناخ الثقافي الذي ميزته ظاهرة الطائفية communautarisme التي كانت تجمد نوع من استرجاع الهوية الأصلية التي نشأوا عليها، وتغلبت عليهم ظاهرة الانغلاق داخل جالياتهم. وشيئا فشيئا طفت في الميدان مسألة الهوية الآنية من بلدان العالم الثالث فتغيرت المواقف السياسية إزائهم وبفضل أبحاث وأعمال سوسيولوجيين تراجعت مواقف السلطات من موقف الاندماج في المجتمع الأوربي وبدأت تعترف بخصوصياتهم وبهوياتهم؛ وحينذاك أعطيت انطلاقة الهوية الثقافية كإشكالية علمية.[2]

لقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الهوية الثقافية تبعا لرؤى والفلسفات المختلفة وفيما يلي: ذكر هذه التعريفات بشيء من التفصيل: فنجد محمد إبراهيم يعرفها بأنها «الرمز أو القاسم المشترك الذي يميز فردا أو مجموعة من الأفراد أو شعبا من الشعوب."

[1] هاولبس وهوليورن، (تر)حاتم حميد محسن، المرجع السابق، ص13

[2] شفيعة حداد، تأثير العولمة في بعدها الثقافي الهوياتي على الهوية الثقافية الوطنية، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، باتنة، المجلد4,العدد2,ص237-238

وتعرفها كريمة كريبة بأنها " مجموعة من المقومات والخصائص التى تنفرد بها الشخصية العربية، وتجعلها متميزة عن غيرها من الهويات الثقافية الأخرى، وتتمثل هذه المقومات في: اللغة والدين والتاريخ والجغرافيا والعادات والتقاليد والأعراف."

أما ثناء الضبع فعرفتها بأنها "جميع السمات المميزة للامة أو المجتمع، وتطبعه بطابع خاص، وتستند إلى مقومات أساسية كاللغة والعقيدة والدين والتاريخ والعادات والتقاليد والقيم وطرائق التفكير والسلوك وغيرها، ما يحفظ للأمة شخصيتها المتجذرة عبر عصور التاريخ وتميزها عن غيرها من الأمم."

وورد في الخطة الشاملة للثقافة العربية الصادرة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تعريف الهوية الثقافية بأنها " النواة الحية للشخصية الفردية والجماعية، والعامل الذي يحدد السلوك والافعال الاصلية للفرد والجماعة، والعنصر المحرك الذي يسمح للامة بمتابعة التطور والإبداع.[1]

أما منظمة اليونسكو: " فهي تؤكد على أن الهوية الثقافية تعني أولا وقبل كل شيء اننا أفراد ننتمي إلى جماعة لغوية محلية، أو إقليمية، أو وطنية، بما لها من قيم أخلاقية وجماعية تميزها."

والهوية الثقافية والحضارية لأمة من الأمم، هي القدر الثابت الأساسي من المميزات العامة بين الجميع، وهي التي تميز حضارة عن غيرها من الحضارات، والتي تجعل الشخصية الوطنية مستقلة عن باقي الشخصيات الوطنية الأخرى. وهي تمثل نسقا متراكما من الخبرات المعاشة والمستمرة التي تتحكم في عناصر الاستقرار والتطور لدى تصورات الأفراد والجماعات حول واقعهم، عاداتهم، تقاليديهم، وموروثهم الحضاري من خلال احتكاكهم الثقافي، والمعرفي الذي يمكنهم من تبادل المعرفة.[2]

وفي تعريف اخر نجد الهوية الثقافية تعكس إحساس الانتماء إلى الأمة، والوطن والعقيدة، والتراث والحضارة، فهي سمات تميز حضارة أمة عن غيرها من الحضارات، حيث انها المركب الذي يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفن والسلوكيات والقانون والعرف، ويدخل في ذلك القدرات والسلوكيات التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع، كما أن تلاقح خلال الانفتاح على الآخر والحوار معه والأخذ من إيجابيات، وتبادل المنافع معه.[3]

---

[1] ثناء هاشم محمد، الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري، مجلة كلية التربية، عدد يناير الجزء 1,2019,ص 127

[2] خيرة محمدي، شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الشاب الجزائري، جامعة مستغانم، ص7

[3] علي الوحيش، أثر الاعلام الجديد على الهوية الثقافية والخصوصية الإسلامية، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد7,العدد 27 الجزء في جوان 2018 ص899

ويمكن القول إن الهوية الثقافية والحضارية لأمة من الأمم هي: "القدر الثابت والجوهري والمشترك من السمات والقسمات العامة التي تميز حضارة هذه الأمة عن غيرها من الحضارات. وهي أيضا: "نظام من القيم والتصورات التي يتميز بها مجتمع ما تبعا لخصوصياته التاريخية والحضارية، وكل شعب من الشعوب البشرية ينتمي الى ثقافة متميزة عن غيرها، وهي كيان يتطور باستمرار ويتأثر بالهويات الثقافية الأخرى ولهذه الأخيرة مستويات.

المطلب الثاني: خصائص الهوية الثقافية

1-تختلف الهوية الثقافية تبعا لخصوصيات الأمم والشعوب إذ نجد هويات ثقافية تتطابق مع الوطن والأمة ويمكن أن تشمل الهوية الثقافية عدة أوطان كما هو الحال تماما في الوطن العربي المنتمي للحضارة العربية والإسلامية، كما نجد الوطن الواحد قد يجمع شكلا ثقافياً مختلفاً من حيث المعتقدات واللغات والأعراق، بحيث تشكل الهوية الوطنية مرجعيته الأساسية كما هو الحال في أمريكا، وهو ما تسعى إليه أوربا حاليا .

2-ان عناصر الهوية الثقافية منها ما يظل ثابتا ولا يعتريه التغيير، كالقيم الاجتماعية والعقائد الشرعية، والأصول الدينية، ومنها ما يخضع للتغيير والتطوير، كالجوانب المادية. وهذا يؤكد أن الهوية الثقافية لا تعني أنها أمر عرضي دائم التغير بالكلية لأن ذلك يحرمها من صفة التميز التي تضفيها على الشعوب والجماعات والأفراد. ولكن ذلك يعني جوانب ثابتة في الهوية لا تتغير في جوهرها، حتى لو يتغير مظهرها، وأن هناك جوانب أخرى متغيرة، تتعلق بجوانب السلوك والخبرات المكتسبة من التفاعل اليومي بين الأفراد والمجتمعات، وهذه تعرف بثنائية الثابت والمتحول في الثقافة والتي تعد الهوية جوهرها .

3-في كل جماعة ثابت ومتحول، وأن المتحول هو أحد عناصر التوازن، وضمانه الثابت هو الذي يشير إلى ضرورة للتغير ويصب في النهاية بالضرورة في الثبات أي في حفظ الهوية ويساعد عليه.[1]

4-الهوية الثقافية تتحرك على ثلاث دوائر متداخلة ذات مركز واحد؛ فالفرد داخل الجماعة الواحدة، قبيلة كانت أو طائفة أو جماعة مدنية (حزبا أو نقابة.. إلخ)، هو عبارة عن هوية متميزة مستقلة عبارة عن "أنا" لها أخر داخل الجماعة نفسها، "أنا" تضع نفسها في مركز الدائرة عندما تكون في مواجهة مع هذا النوع من الآخر .

4-وتعد الجماعات داخل الأمة هي كالأفراد داخل الجماعة، لكل منها ما يميزها داخل الهوية الثقافية المشتركة، ولكل منها أنا خاصة بها، و "آخر" من خلاله وعبره تتعرف على نفسها ووصفها ليست إياه. ويقال الشيء نفسه

[1] ايمان سعيد عبد المنعم السيد، خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى الطلاب، كلية التربية، العدد46,جزء3

بالنسبة للأمة الواحدة إزاء الأمم الأخرى، غير أنها أكثر تجريدا، وأوسع نطاقا، وأكثر قابلية التنوع والتعدد والاختلاف .

5-الهوية عملية أيديولوجية، حيث تصطفى من قبل نخبة سياسية معينة، وذلك بانتقاء عناصر معينة لتثبيتها، ثم تحدد الهوية الأصلية من خلالها وتضفى عليها القداسة والسمو.

6-الهوية تقوم على مبدأ الوحدة والتنوع الذي يشكل عامل إثراء وإخصاب لها، ويمكن تصنيف الأفراد ما اكتسبوه من ثقافات إلى قوالب متعددة، تتميز عن بعضها البعض من خلال خصائص مشتركة بحسب لكل قالب ثقافي معين، بحيث تشكل هذه الخصائص المميزة هوية هذا القالب وعلى مستوى المجتمعات.

7-الهوية عملية تفاعل وتكامل، حيث أنها تتشكل عبر تفاعل وتكامل مجموعة من الرقائق التي تتراكم عبر الزمن، وهذا التفاعل والتكامل بين المكونات هو ما من شأنه خلق التوازن داخل الهوية، وتغييب أسباب الصراع والنفي، الأمر الذي يسهم في الاتفاق العام حولها، سواء من طرف الجماعة أو الأفراد المكونين لهذه الجماعة.[1]

المطلب الثالث: مكونات الهوية الثقافية

تنوعت وتعددت وتباينت مكونات الهوية الثقافية بتعدد كتابها والمفكرين بشأنها، وتباين مواطن البحث عنها، وقد أفضت القراءات العديدة حول مسألة الهوية إلى حصر مركباتها في العناصر الآتية:

1-اللغة: تعد اللغة اللسان الثقافي الأساسي للهوية الثقافية للأفراد أو الشعوب، وهي عامل يبين اختلاف ثقافة عن أخرى وهي اسلوب للتواصل والاحتكار، واثبات الهوية، وتأكيد وجودها.[2]

بحيث ان اللغة تكمن في قلب الثقافة، وكلما أنقص من قيمة الثقافة، انعكس ذلك على قيمة اللغة؛ ويراها بعض المحدثين أنها نظام من الرموز الصوتية، أو مجموعة من الصور اللفظية تختزن في أذهان أفراد الجماعة اللغوية، وتستخدم للتفاهم بين أبناء جمع معين، ويراها آخرون بأنها معنى موضوع في صوت.

أما إذا عدنا للحديث باللغة السوسيولوجيا فإننا نجد أن الكلام سلوك يميز كل فرد عن غيره من بني البشر، حتى أنه يستخدم كبصمة، واللسان هو نموذج للغة معينة، كأن نقول هذا لسان عربي وهذا لسان فرنسي، أما اللغة فهي ظاهرة اجتماعية، وفي السياق يشير محمد عاطف غيث إلى أن " اللغة هي صورة السلوك الإنساني الشاملة التي

[1] حفيظة محلب، نفس المرجع، ص 127-128

[2] خيرة محمدي، نفس المرجع، ص8

تنطوي على الاتصال الرمزي من خلال نسق النماذج الصوتية المتفق عليه ثقافيا، والذي يحمل معان مقننة، وتعتبر اللغة جزءا من التراث الثقافي ومعبرة عنه في نفس الوقت، هذا وتتحول الأصوات التلقائية في اللغة إلى رموز ثقافية قادرة على توصيل الأفكار، والرغبات والمعاني والخبرات والتقاليد من جيل إلى جيل، واللغة نتاج اجتماعي، تمثل التجارب المتراكمة والراهنة، والعواطف والمعاني التي يمكن نقلها داخل ثقافة معينة، بالإضافة إلى أهميتها في الإدراك الاجتماعي والتفكير ومعرفة الذات ومعرفة الآخرين، ولذلك فهي ضرورية للوجود الاجتماعي.[1]

2–الدين: جاء في قاموس علم الاجتماع بأن الأديان هي أنساق للمعتقدات والممارسات، بينما تشكل التنظيمات الجانب الأخلاقي للسلوك، والمعتقدات الدينية هي تفسيرات أو تأويلات للخبرة المباشرة بالرجوع إلى البناء المطلق للعالم، وإلى القوة فوق الطبيعية التي تسيطر على الكون ومظاهره، والسلوك الديني سلوك مقدس وطقوس تفرض على الشخص ممارسات مقننة تحدد علاقة الشخص بالقوة العليا، والتنظيم الديني يشير إلى عضوية الأفراد المؤمنين في مجتمع معين، وهو يفرض عليهم مهام دينية خاصة. فالدين موجود لدى كل المجتمعات المعروفة اليوم، رغم تعدد العقائد والممارسات الدينية وتنوعها من ثقافة لأخرى، وتنطوي جميع الديانات على منظومة من الرموز التي تستوجب الاحترام والإجلال، وترتبط بسلسلة من الشعائر الطقوسية التي تشترك فيها جماعة المؤمنين. وقد كانت ومازالت الأديان الموحدة الأكثر تأثيرا في التاريخ البشري كالإسلام واليهودية والمسيحية، وينتشر مفهوم الآلهة المتعددة في ديانات أخرى، ولا تدعو بعض الديانات مثل: الكنفوشية إلى الإيمان بإله واحد أو عدة آلهة أو بأية قوة خارقة للطبيعة، بل تشدد على لجوانب الأخلاقية في السلوك البشري. وليس من السهل إعطاء تعريف واف للدين بشكل يرضي الناس جميعا على اختلاف مللهم ونحلهم، نظرا لتعدد الأديان وتنوعها واختلافها في كل الجوانب تقريبا، وربما تتفق التعاريف حول وظيفة الدين وأهميته في حياة البشر إلا أنها تختلف في تعريف كل دين على حدة وفي أصل الدين، فمن المفكرين من يرى الدين رسالة سماوية مرسلة من الله إلى عباده في الأرض، بينما يرى آخرون بأن الدين ظاهرة اجتماعية ابتدعها الإنسان لتلبية بعض احتياجاته.

3–التاريخ: بحيث يمثل التاريخ والماضي المشترك للأفراد أو لشعب ما عنصرا يعبر عن هوية أساسية وهو يبين عناصر الهوية باعتباره يدرس الماضي ويقف على الحقائق، وتستند إليه الدول والشعوب للتطلع لبناء الحاضر والمستقبل. لا يمكن لأية أمة أن تشعر بوجودها بين الأمم إلا عن طريق تاريخها، الذي يمثل أحد قسمات هويتها، فالتاريخ هو السجل الثابت لماضي الأمة وديوان مفاخرها وذكرياتها، وهو آمالها وأمانيها، بل هو الذي يميز الجماعات البشرية بعضها عن بعض، فكل الذين يشتركون في ماض واحد يعتزون ويفخرون بمأثره يكونون أبناء أمة واحدة، فالتاريخ

[1] حفيظة محلب، نفس المرجع، ص 128

المشترك عنصر مهم من عناصر المحافظة على الهوية الثقافية، وعلى ذلك يكون طمس تاريخ الأمة أو تشويهه أو الالتفاف عليه هو أحد الوسائل الناجح لإخفاء هويتها أو تهميشها. وإضافة إلى الدين واللغة والتاريخ المشترك فإن هناك مكونات أخرى يمكن أن تشكل أركانا ثابتة لدى بعض الجماعات كالمجال الجغرافي والعلم الوطني والنشيد الوطني، لذلك فإن لكل جماعة أو مجتمع أو أمة مكونات تميزها عن غيرها من الأمم، رغم أن الفصل بين مكون وغيره من المكونات هو من الصعوبة بمكان، فالحديث عن بعد ثقافي لهوية المجتمع ينسحب حتما على اللغة والفولكلور والعادات والتقاليد والدين ... الخ.

المطلب الرابع: مصادر تشكيل الهوية الثقافية

للتربية دور هام في تشكيل الهوية الثقافية لأبناء المجتمع، لذا فهي السبيل الأساسي الذي يمكن أن تعتمد عليه كافة المجتمعات للحفاظ على هويتهم الثقافية، كما أن للتربية بمؤسساتها المختلفة دورا هاما في تنشئة الإنسان دينيا وأخلاقيا وفقا لثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه، فعندما تنجح التربية في بناء هذا الإنسان، يصبح القوة الفاعلة في دعم هويتنا الثقافية، وهناك العديد من المصادر والوسائط التربوية التي تسهم في تشكيل الهوية الثقافية للأبناء والمجتمع، من أهمها:[1]

1-الاسرة: تعد الأسرة هي المؤسسة الطبيعية الأولى، والمرجعية الأخلاقية التي يتلقى فيها الفرد مفردات ثقافته وهويته، كما أنها المعنية بتدريبه على مهارات اللغة وتفكيره وتلقنه القيم الدينية والأخلاقية التي تعتنقها، فمنها يكتسب موروثه الثقافي ووعي فالأسرة هي المسئول الأول عن غرس معاني الوطنية والانتماء والولاء وتشكيل الهوية الثقافية للفرد، فهي تقوم بنقل قيم واتجاهات وعادات وتقاليد وسلوكيات ومهارات المجتمع إلى الأجيال الصاعدة، حتى يمكنهم التفاعل مع الثقافات المختلفة والقيام بأدوارهم. وتقوم الأسرة بدعم وتنمية الهوية الثقافية لأبنائها من خلال نقل القيم والعادات السائدة والأعراف وطرق الاحتفالات الخاصة بالهوية الثقافية إلى الأبناء، مع إتباع الأساليب الوالدية السوية، وتحرير المناخ الأسرى من الازدواجية الثقافية وما تحمله من عادات وتقاليد وقيم إلى أبنائها.

2-المدرسة: تأتى المدرسة على رأس الوسائط التربوية بوصفها نظام اجتماعي أنشأه المجتمع لبناء شخصيات أبنائه بصورة تمكنهم من تحقيق غاياته ، كما تعد المدرسة من المؤسسات التي أقامها المجتمع للحفاظ على ثقافته ونقل عناصرها من جيل إلى جيل ، لذا تلعب المدرسة دورا هاما في تنشئة الفرد وتأصيل هويته ، وتستطيع المدرسة القيام بدورها في تشكيل الهوية الثقافية للأفراد من خلال نقل المعارف والمفاهيم، وغرس القيم وتنميتها ، مع تعزيز السلوكيات

[1] ثناء هاشم محمد، الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري، جامعة الفيوم، عدد يناير الجزء 2019,ص130-132

المقبولة اجتماعيا والتخلص من السلوكيات المرفوضة، بالإضافة إلى تنمية المهارات والقدرات التي تجعل من الفرد عضوا فعالا في المجتمع ، وحتى تقوم المدرسة بدورها في تشكيل الهوية الثقافية فإن ذلك يتطلب التركيز على المناهج الدراسية التي ترسى قيم الهوية الثقافية وتعززها في نفوس الطلاب ، مع ضرورة تبنى برامج وطنية خاصة لتشكيل الهوية الثقافية.

3-وسائل الإعلام: أصبحت وسائل الإعلام مصدرا هاما من مصادر التأثير والتنشئة الاجتماعية ، فقد أسهمت تلك الوسائل في تشكيل وعى الأفراد بشكل واضح ، وكان لها الدور الأعظم في تشكيل هوية أجيال متزايدة من المواطنين حيث تعد وسائل الإعلام من وسائل الاتصال ذات التأثير واسع النطاق وذلك لكونها تخاطب كل الأعمار ، وتتنوع أدوارها فمنها التثقيفي والترفيهي والتربوي ، وتمتلك طرقا جذابة وشيقة في العرض مما لا تملكه الوسائط الأخرى ، لذا يتعاظم دورها في بث القيم والاتجاهات المرغوبة عند المواطنين ، وتثبيت المعايير المطلوبة اجتماعيا ، وتوعية المواطنين بأهمية التمسك بهويتهم الثقافية.

4-المؤسسات الدينية: تساهم المؤسسات الدينية في تربية أفراد المجتمع وتشكيل شخصيتهم، وغرس حب الخير واكسابهم عادات اجتماعية وخلقية وتعاونية، ويمكن أن تساهم في تدعيم الهوية الثقافية لدى أبناء المجتمع من خلال تشكيل وعى الفرد، وغرس القيم والعادات والاتجاهات والأنماط السلوكية المؤكدة في الدين، وتكوين شخصية سوية مؤمنة بهوية الأمة العربية والإسلامية.[1]

المبحث الرابع: الهوية الثقافية الجزائرية (مفهوم، محددات، سبل حماية الهوية الثقافية الجزائرية)

المطلب الأول: مفهوم الهوية الثقافية الجزائرية

تعرف الهوية الثقافية الجزائرية على أنها تفرد الشخصية الجزائرية كأفراد ومجتمع بمجموعة من الصفات والخصائص النظرية والعملية التي تميزها جزئيا أو كليا عن باقي الهويات الأخرى في ميادين متنوعة والتي تتضمن الدين والثقافة واللغة والقيم الأخلاقية، التي اصطبغت بصبغة الاسلام والعروبة منذ ازمنة بعيدة. قال تعالى: "صبغة الله ومن أحسن من الله صبغتا "

حيث تتسم الهوية الثقافية الجزائرية بالتنوع والغنى، تضم العديد من الثقافات المختلفة، مثل الأمازيغية والعربية، والإسلامية، والفرنسية، والإفريقية. وتشجع الهوية الثقافية الجزائرية على الاحترام المتبادل والتسامح والتعايش بين جميع

[1] ثناء هاشم محمد نفس المرجع، ص132

الثقافات والأديان واللغات تحافظ على التراث الثقافي الغنى للشعب الجزائري وتؤثر العوامل الاجتماعية والتاريخية والجغرافية على الهوية الثقافية الجزائرية، حيث تعكس تجارب الشعب الجزائري في الماضي والحاضر وتشكل طبيعة التعاملات الاجتماعية والثقافية في المجتمع الجزائري ,كما أن الجزائر قبل 1830 كانت متشبعة ومتأثرة بنفس القيم الروحية والأخلاقية في كل من المغرب وتونس وحتى خارج حدود هذه البلدان من شرق ليبيا إلى غاية غربها، كما كان الجزائريون يتنقلون بسهولة من بجاية إلى القيروان ومراكش وطرابلس، القاهرة ودمشق وبغداد وكأنهم ذاهبون من الجزائر العاصمة إلى تلمسان ولهذا فإن رسم الحدود المكانية للهوية الوطنية الجزائرية لم تكن معروفة قبل الاحتلال الفرنسي كما هي عليها الآن، كما لم تكن الحدود تعرف بين سكان المغرب العربي.[1]

المجتمع الجزائري جزء لا يتجزأ من العالم العربي الإسلامي، وبالتالي فإن الهوية الجزائرية بالمفهوم الحضاري تعني الانتماء إلى الأمة العربية الإسلامية بكل مكونات هذه الهوية الواضحة اجتماعيا والتي تحظى بالقبول النسبي من طرف جميع أفراد المجتمع وكذا مختلف الفاعلين السياسيين داخل المجتمع الجزائري ؛ بالإضافة إلى عوامل أخرى مادية أساسا مرتبطة بمستوى التقدم الاقتصادي والحضاري الذي يبلغه المجتمع في مرحلة معينة من مراحله التاريخية غير أن هناك عدة عوامل تاريخية محلية وكونية ساهمت في بلورة ثوابت معينة للهوية الجزائرية تتمثل في ثلاث محددات:

1-الدين الإسلامي

2-اللغة العربية

3-الأصل الأمازيغي [2]

وإذا أقررنا من حيث المبدأ أن لكل مجتمع خصوصيته الثقافية التي تشكل هويته الذاتية ويسعى جاهدا للمحافظة عليها وصيانتها من الاندثار تحت وطأة وهيمنة الخصوصيات الثقافية للمجتمعات الأخرى، فإن للمجتمع الجزائري خصوصية ثقافية قد تميزه عن باقي المجتمعات العربية الإسلامية، فالمجتمع الجزائري يعيش داخل فسيفساء من التعدد الثقافي فهو مجتمع عربي إسلامي، أمازيغي متوسطي، إفريقي عالمي يجمع بين المعربين و المفرنسين يجمع بين الشاوية والقبائلية والمزابية والتارقية غير رغم هذا التعدد الثقافي فإنها تحيى داخل مجتمع واحد وموحد متضامن ومتماسك تحت لواء العروبة والإسلام والأصل الأمازيغي.

---

[1] نور الهدى عبادة، الهوية الثقافية الجزائرية والعولمة الاعلامية المهددات وسبل الوقاية، مجلة الاتصال والصحافة المجلد6,العدد 2019/1 , ص 36-37

[2] شرقي رحيمة، الهوية الثقافية الجزائرية وتحديات العولمة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد11، جوان 2013، ص194

المطلب الثاني: محددات الهوية الثقافية

هناك محددات اخرى تمثلت في:

1–القيم: تعتبر القيم حقيقة بسيكولوجية غير قابلة لأي وسيلة من وسائل القياس مما توصل إليه العلماء وتكمن حقيقتها في العقل البشري، وتعبر القيم اعتقادا من نسج الخبرة الإنسانية، وإن الإنسان مقيدا بأوضاع المجتمع، وأوامره، ونواهيه، ومعاييره .

2–العادات: هي الأفعال المتكررة التي يمارسها الأفراد المختلفون في المجتمع المحلي أي أنها المعتقدات النموذجية التي يعتاد عليها الناس والاتجاهات والتصرفات التي تمارس داخل المجتمع المحلي.

3–التقاليد: هي عبارة عن التجارب التي مرت بالجماعة في الماضي ويتناقلها السلف عن الخلف أو هي انتقال العادة أو العرف من جيل إلى جيل عن الطريق الاجتماعي وقد تخضع التقاليد للتغير، لكن ببطيء شديد للغاية، وفي المجتمع الصغير كمجتمع القرى تكون التقاليد أكثر تأصلا ورسوخا بسبب توارثها وانتشارها السريع.

4–المعايير الاجتماعية: المعايير هي النمط الشائع للسلوك العام والذي يتميز به الأفراد وتكون في إطار اجتماعي معين يحول دون إحداث التغيير وأن لكل ثقافة معاييرها الخاصة بها، وما تراه ثقافة ذا قيمة تحكم عليه ثقافة أخرى بأنه غير ذي قيمة.[1]

المطلب الثالث: سبل حماية الهوية الثقافية الجزائرية

يصعب الحديث عن مسألة الهوية الثقافية في هذه المرحلة التاريخية دون الحديث عن ظاهرة العولمة التي أصبحت الخطر الأكبر الذي يحدق بها فمالك الوسيلة يسعى إلى جعل هي النموذج الذي يجب أن تحتذى به جميع الثقافات عن طريق عولمتها فيختفي على إثر ذلك الخاص لصالح العام الذي هو أساسا خاصا لكن أريد له أن يكون عاما ليس لأنه يحمل مضامين عامة انسانية بل بسبب القوة والهيمنة فيتم بذلك ابتلاع ثقافة الأطراف داخل ثقافة المركز التي أصبحت ثقافة عالمية لتصبح العولمة بهذا المعنى تعبير عن غزو قومي يستهدف هوية الأمة وقيمها ورموزها ومرجعيتها الخاصة لصالح نمط حياة غربي ترسخه العولمة الإعلامية وتغذيه قصور نظرة المجتمع إلى معنى الانتماء، وتبني الأفكار والمظاهر المستوحاة من الغرب والتي تحمل في ظاهرها معاني تختلف عنه في باطنها وبذلك أقحمت العديد من الشعوب في عصر. العولمة دون استعدادات كافية ودون أجندة مجتمعية أو وطنية للتعامل مع التحديات

[1] علية احمد عابدين، دراسة في بسيكولوجية الملابس، دار الفكر العربي، القاهرة سنة 2008، ص129

والمخاطر الجديدة، إن الهوية الثقافية الجزائرية تعاني ضعفا وهشاشة في ظل تنامي خطر العولمة الثقافية والغزو الثقافي الواقع في العالم. حيث اثبتت العديد من الدراسات أن وسائل الإعلام المختلفة خاصة التلفزيون والانترنت باتت تقوم بدور الوالدين من خلال تلقين معتقدات وعادات جديدة غريبة على بيئة المواطن الجزائري وعن هويته الثقافية وهو ما ينعكس سلبا على شعوره بالانتماء لثقافته. وفي ظل كل هذا تطور وما يحمله من تأثيرات سلبية على هويتنا الثقافية، وجب على أفراد المجتمع تحصين أنفسهم ضد ما هو وافد وسلبي من الثقافات المغايرة بالشكل الذي يسمح لهم من انتقاء كل ما يضيف للثقافة الفرعية إيجابيات تسمح لهم بالتكيف مع التفتح الثقافي العالمي المتعدد مقابل المحافظة على هويتهم وأبعادها، الممثلة لطبيعتهم الشخصية ولمجتمعهم العربي الذي يتميز بالثقافة العربية الأصيلة. فالمحافظة على الكيان الهوياتي الخاص بالمجتمع أصبح ضرورة أساسية، لكيلا نطمس المعالم الرئيسية للمجتمع بالشكل العام، ولفئته الشبابية التي تمثل صمام قوة الدولة ككل بشكل خاص، فهم عماد الأمة وقوتها، فالرفض المطلق للعولمة لن يمكننا كمجتمع من تجنب تأثيراتها السلبية، كما أن قبولها المطلق أيضا لن يمكننا من الاستفادة التامة منها.

وفي سبيل ذلك فقد قمنا بطرح بعض المقترحات لحماية الهوية الثقافية الجزائرية والمتمثلة في:

1-ضرورة التعاون بين المؤسسات التربوية فكل من الأسرة والمدرسة والجامعة هم مطالبون بالتكاتف فيما بينهم في سبيل مواجهة تحديات العولمة الثقافية وتوفير كل السبل، واستخدام أنجع الطرق الكفيلة بالمحافظة على هويتنا الثقافية وضمان تمريرها للأجيال اللاحقة.[1]

2-التربية هي الأداة الأساسية لغرس الروح الوطنية وحب الوطن في نفوس الناشئة.

3-تعمل التربية على جعل الطفل منذ صغره محبا لوطنه ومنتميا إليه .

4-تعمل التربية على بناء انسان يحترم ويحب أبناء وطنه الذين يعيشون معه في نفس الأرض ويتعاون مع الجميع من أجل الحفاظ على وحدة الوطن وثرواته وموجوداته جعله يقتنع منذ الصغر أن الوطن هو الذي يساعده على تحقيق أهدافه الفردية التي يطمح إلى تحقيقها تربية النشء وتعميق الإيمان في نفوسهم بأن حب الوطن هو أساس تنمو منه الاتجاهات والميول الإنسانية تجاه أمته العربية أي هويته الثقافية .

5-العناية بالهوية الثقافية الوطنية وغرسها في نفوس اليافعين فريضة حضارية لازمة لمواجهة الأزمات المدنية في جميع الأوقات، لذلك فإن دراسة الهوية الثقافية للناشئة قضية جوهرية في المجتمعات التي تنشد الحياة الآمنة المنتجة وتهدف

[1] حنان مالكي، الهوية الثقافية الجزائرية في زمن العولمة الثقافية، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 12,العدد 01, ص 1196-1213,افريل 2021

إلى تكوين جيل له عطاء متدفق ورأي مستنير يصعب جعله منقاد بسهولة؛ هذا من جهة دور الاسرة اما الجامعة فيظهر دورها في حماية الهوية الثقافية من خلال :

1-المحافظة على اللغة المحلية في ظل تزايد تهميشها.

2-المساهمة في نشر الوعي بخطورة ظاهرة هجرة العقول والكفاءات العلمية إلى الخارج على الهوية

3-التأكيد على تنمية الوعي بمبادئ حقوق الإنسان

4-ضرورة تنمية الشعور بالولاء والانتماء الوطني .

5-تفعيل دور الإعلام المحلي سواء بدوره التوعوي المتمثل في توعية أفراد المجتمع بخطر العولمة الثقافية على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري أو فيما يخص بثه برامج يتضمن محتواها عناصر الهوية الثقافية المحلية سواء مضامين تاريخية أو قيم دينية وحتى لغوية، وذلك باعتماد محتويات جذابة من شأنها تشجيع المشاهد الجزائري على الاستمرار في متابعتها ما يضمن بشكل مباشر أو غير مباشر ضمان ترسيخ أبعاد الهوية الثقافية لدى جميع أفراد المجتمع الجزائري؛ حيث ما تلاحظه مؤخرا هو ذلك التطور الكمي في عدد القنوات الجزائرية الخاصة لكننا نلاحظ أن هذا التطور الكمي لم يواكب تطور في مجالات البحث العلمي الإعلامي والمواضيع الجادة

6-لذلك يجب معالجة أزمة عدم الثقة التي يشعر بها المواطن الجزائري تجاه قنواته مما يجعله ينصرف إلى الإعلام الغربي.

7-تفعيل ما توصلت إليه الأبحاث والدراسات العلمية من حلول في سبيل حماية هويتنا الثقافية. وتحصين الأفراد من خطر العولمة وسلبيات.

الخلاصة

نتيجة لما تم ذكره يمكننا القول ان قضية الهوية الثقافية و الحفاظ عليها من القضايا المثيرة للجدل في المجتمعات المختلفة حول العالم فالهوية الثقافية هي العنصر الاساسي للتفرد و التعرف على الذات و التعبير عنها مع ذلك يواجه الكثير من الناس في العصر الحديث تحديات الحفاظ عليها, فالعولمة التي تتسم بالثورة المعلوماتية بمختلف وسائل الاتصالات و التي تستهدف مختلف ميادين الحياة السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية, تعتبر من اكبر المهددات التي تهدد ثقافة الشعوب و في ظلها تتعرض الهوية الثقافية الى التوحيد الثقافي و فقدان التنوع اضافة الى الهجرة و التنوع الثقافي و الاستلاء على الثقافات المحلية كل هذا يؤدي الى فقدان الهوية الثقافية و تشويهها لهذا السبب يعتبر الحفاظ على الهوية الثقافية مسؤولية شخصية و اجتماعية و ثقافية يجب علينا العمل على تعزيز القيم

و التقاليد و تحفيز المجتمعات على الحفاظ عليها بتنمية الوعي الثقافي لدى الناس حيث سنوضح في الجانب التطبيقي دور الاذاعة المحلية في الحفاظ على الهوية الثقافية الجزائرية.

الفـصل الثـالث: دور الإذاعة المحلية في المحافظة على الهوية الثقافية

المبحث الأول: التعريف بالبرنامج ومعده

المبحث الثاني: دور برنامج نفحات بدوية في المحافظة على الهوية الثقافية

المبحث الثالث: دور إذاعة تيسمسيلت في المحافظة على الهوية الثقافية

المبحث الرابع: نتائج الدراسة

نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات

النتائج العامة للدراسة

الاقتراحات والتوصيات

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الفـصل الثالث: دور الإذاعة المحلية في المحافظة على الهوية الثقافية

نتناول في هذا الفصل الجانب التطبيقي من دراستنا، وهو عبارة عن دراسة ميدانية للتعرف على دور الإذاعة المحلية في المحافظة على الهوية الثقافية، أجريت هذه الدراسة الميدانية من خلال مقابلة مع معد ومقدم برنامج نفحات بدوية الذي يبث بإذاعة تيسمسيلت المحلية، وبعد جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمبحوث الذي شملته الدراسة، ثم تفريغ هذه البيانات والمعلومات، قمنا بتحليلها وتم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج.

تم اعداد وتصميم هذه المقابلة وفق الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تم فيها التصميم الأولي للمقابلة بالاعتماد على البحوث والدراسات السابقة التي لها صلة مباشرة بموضوع دراستنا والتي استخدمت المقابلة كأداة لجمع البيانات والمعلومات .

الخطوة الثانية: تم فيها عرض التصميم الأولي على الأستاذ المشرف الذي ابدى ملاحظات حول طبيعة الأسئلة وتقسيم المحاور

الخطوة الثالثة: تم فيها مراجعة التصميم الأولي للمقابلة، حيث قمنا بتعديل وحذف واضافة ما يلزم على

ضوء الملاحظات التي أبداها الأستاذ المشرف.

عرض وتحليل المقابلة

لقد تم اجراء هذه الدراسة على برنامج نفحات بدوية الذي يقدم في اذاعة تيسمسيلت ولقد تم إجراء المقابلة مع معد ومقدم هذا البرنامج حيث استقبلنا شيخاوي قاسم وانتقلنا مباشرة لأستوديو الانتاج لإجراء المقابلة حيث قمنا بطرح مجموعة من الاسئلة التي تم اعدادها مسبقا وكانت مقسمة لمجموعة من المحاور وهي كالآتي:

محور يتعلق بالبرنامج ومعده ومحور اخر يتعلق بمدى إسهام هذا البرنامج في المحافظة على الهوية الثقافية والمحور الأخير الذي يتناول دور إذاعة تيسمسيلت المحلية في المحافظة على الهوية الثقافية .

لقد قمنا بتسجيل الأجوبة وبعد المقابلة قمنا بتفريغ الإجابات وترتيبها حسب محاور البحث الذكورة أعلاه

الجدول التالي يمثل معلومات عن المقابلة التي تم إجراؤها مع معد ومقدم برنامج "نفحات بدوية"

نوع المقابلة	تاريخ المقابلة	ماهية الشخص المتقابل معه	مكان المقابلة	زمن ومدة المقابلة	الأطراف المشاركة في المقابلة	ظروف بيئة المقابلة
حرة	2023/11/5	معد ومقدم برنامج نفحات بدوية	مقر إذاعة تيسمسيلت استوديو الانتاج	33 دقيقة من الساعة 17.20 الى 17.55	الباحث والمبحوث	جرت المقابلة في ظروف عادية وودية لم تشبها أي شائبة
مقننة						

التعريف بالبرنامج ومعده :

شيخاوي قاسم هو معد ومقدم برنامج "نفحات بدوية" الثقافي من مواليد سنة 1969 التحق بإذاعة تيسمسيلت المحلية عام 2007 كمتعامل أنتج عدة برامج إذاعية ك " جيتك وحاجيتك" و" قصة وقصيدة" لكن لم يستمر فيهما شيخاوي قاسم موظف في مديرية الثقافة لولاية تيسمسيلت ومسؤول عن الجانب اللامادي للتراث وأيضا عضو في محافظة وطنية لمهرجان وطني يقام بولاية تيسمسيلت بشعار المهرجان الوطني للشعر الشعبي والاغنية البدوية .

بطاقة فنية حول برنامج نفحات بدوية:

عنوان البرنامج: نفحات بدوية

إعداد وتقديم البرنامج: شيخاوي قاسم

مخرج البرنامج: ديوب جلال

الصنف: ثقافية ترفيهي تربوي

الدورية: أسبوعي مباشر

النوع: تفاعلي

المدة: 56 دقيقة

لغة البرنامج: العربية، العامية

1-برنامج نفحات بدوية الذي يعد من البرامج الثقافية والترفيهية والتعليمية اختار له هذه التسمية لأن نفحات مصطلح ديني وهو مفتوح على كل من القصص القصائد الأمثال والحكايات الشعبية اما بدوية لأنه يقدم الأشياء البدوية من أكل لباس شعر وغناء وموسيقى ومعتقدات وامثال شعبية .

2-الفكرة التي من خلالها تجسد البرنامج انني اهتممت كثيرا بالشعر منذ الصغر وكنت أحب البحث عن التراث اللامادي الجزائري أيضا كان لدي ميل كبير للصوت الإذاعي والكلمة المسموعة لهذا وضعت بطاقة تقنية للبرنامج ونجح البرنامج وأصبح لديه جمهوره .

3-كانت انطلاقته منذ عام 2007 باسم القعدة والذي كان مسجلا واستمر بنفس الاسم لسنة 2009 أين تم تغيير اسم البرنامج وطريقة عرضه حيث أصبح مباشرا وذلك نزولا عند رغبة الجمهور في التفاعل مع البرنامج يُذاع البرنامج كل يوم خميس على الساعة السابعة مساءا مع تغيير عنوانه وفترة إذاعته كل شهر رمضان حيث يُذاع باسم صحا فطوركم في نفس اليوم على الساعة السادسة مساءا .

4-يبدأ البرنامج دائما بقصيدة شعرية حول موضوع ما احيانا تكون القصيدة مصحوبة بلحن موسيقي وأحيانا تكون بدون لحن بعد ذلك يقوم مقدم البرنامج بتحية الجمهور المستمع من كل مكان و يقوم بتوضيح الموضوع الذي تناوله في الافتتاحية الموسيقية ودائما ما يكون هو الموضوع الذي سيتطرق البرنامج اليه بعد ذلك يبدأ باستقبال مكالمات من جمهور البرنامج الذي يتفاعل مع معد البرنامج ويقوم بتقديم قصائد حول الموضوع باعتبار ان بعض جمهور البرنامج شعراء، أيضا هناك من يقوم بعرض بعض تجاربه حول الموضوع المطروح وهناك من يكتفى فقط بتحية المعد وتقديم اهداء ويضل البرنامج طيلة فترة عرضه يستقبل المكالمات ويقوم معد البرنامج بتقديم قصص. وأمثال شعبية على شكل قصائد.

من اهداف البرنامج:

-الحفاظ على التراث وأحياءه ونقله للأجيال القادمة

-تذكير الشباب بالتراث واللهجة وتشجيعه على الإبداع .

-ترميم الموروث الثقافي الجزائري .

1-يتم إعداد البرنامج عن طريق التشاور مع المخرج حول الموضوع الذي يجب الحديث عنه بعد ان نتفق حول الموضوع الذي يجب تقديمه نقوم بالبحث عن مختلف القصائد التي تتعلق بالموضوع ونقوم ترتيبها حسب الأهمية وما يجب عرضه في بداية الحصة وفي الوسط الي نهاية الحصة أيضا هناك بعض الحصص الارتجالية احيانا، أيضا نقوم بإشراك الجمهور في النقاش والتشاور حول الموضوعات التي تطرح عادة وبما أن البرنامج مباشر يجب جعل الجمهور يتفاعل معك لأنه يزودك بالمعلومات خاصة عندما تفتح النقاش حول موضوع معين لهذا البرنامج تفاعلي .

2-ليس هناك استطلاع لآراء الجمهور قبل إعداد البرنامج "عندنا كل الحرية في تقديم أي موضوع نراه مناسبا للعرض، ولكن احيانا نعرض بعض المواضيع وذلك نزولا عند رغبة بعض الأفراد ."

3-برنامج نفحات بدوية ليس مقيد بجمهور إذاعة تيسمسيلت فقط، بل يملك جمهور من مختلف ولايات الوطن كالبيض، وهران، مستغانم، سعيدة، تيزي وزو .

4-هناك إقبال من قبل الجمهور نحو البرنامج لأن لديه جمهور كبير ووفي ومحب" مرة مرضت تقريبا الطريق امام بيتي كان مسدود بسبب الناس الذين قدموا للاطمئنان علي، أيضا من خلال كم الرسائل والمكالمات التي تصلني فحسابي الخاص ."

5"-بالنسبة للبرنامج هو برنامج مباشر وبالنسبة للوسائط الاتصالية، فنظرا لأن وقت البرنامج لا يسمح باستخدام وسائل اتصالية أخرى" فإننا نستخدم الهاتف الثابت، نعمل بخطين لاستقبال المكالمات وبين كل متصل وآخر ثلاث دقائق، وأنا شخصيا اتواصل مع المتصلين."

6-فيما يتعلق باستقبال الضيوف فهو ليس ركنا دائما، حيث يقوم البرنامج باستقبال شخصيات بارزة في الشعر الشعبي والاغنية البدوية ونظرا لبعض الصعوبات التي تواجه البرنامج ماديا، فغالبا ما تكون حلقات الضيوف مسجلة لمراعات ظروفهم الشخصية.

دور برنامج نفحات بدوية في المحافظة على الهوية الثقافية

1-بالنسبة لعناصر الهوية التي يركز عليها البرنامج فان البرنامج يتناول مختلف المواضيع ذات العلاقة بعادات وتقاليد المنطقة، يركز على اللغة المحلية بشكل كبير من خلال الاغاني والأشعار التي يقوم بإذاعتها أيضا مختلف القيم الدينية والإنسانية .

2"-بعد عمل استطلاع لأكثر الفئات الجماهيرية متابعة للبرنامج وجدنا ان أكثر فئة هي الأكبر سنا فوق 50 سنة بعد ذلك فئة الماكثات بالبيت يليها فئة الشباب وبما اننا نحاول من خلال البرنامج تسليط الضوء على مختلف

المواضيع الاجتماعية والثقافية والدينية التي تهم أفراد المجتمع المحلي، فحصة نفحات بدوية حصة مبسطة لكل شيء لأننا نعرف أننا نتعامل مع جمهور اغلبه ليس له مستوى علمي كبير لذلك نسعى لمراعات المستويات الثقافية لكل أفراد المجتمع."

3"-بما ان الجمهور يحب الغناء فكان حرصنا على تقديم البرنامج بطريقة بسيطة وممتعة." لهذا فكل الاغاني التي يقدمها البرنامج مأخوذة من عمق التراث الجزائري واللهجة بدون اختلاط المصطلحات الفرنسية، حيث يعتمد في تقديم البرنامج على اللغة العربية واللهجة العامية المحلية وذلك لتفعيلها بين أفراد المجتمع وخلق جو تفاعلي يؤهل الجمهور للتعامل والتفاعل مع المواضيع المطروحة .

4-يسعى البرنامج لحث أفراد المجتمع على التصرف بشكل صحيح من خلال طرح وتناول مختلف المواضيع التي تشجع على الاحترام والصدق والطيبة والحب والسلوك الحسن للأفراد «ليس هناك برنامج في اذاعة محلية تهوري، كل برنامج إلا وله هدف إيجابي"، كل هذه المواضيع تصب في تعزيز القيم الدينية لجمهور إذاعة تيسمسيلت .

5-يركز برنامج نفحات بدوية على بث مختلف المواضيع المتعلقة بالعادات والتقاليد كبث الاغاني المحلية الأمثال الشعبية، القصص، اللباس والاكل التقليدين، أيضا الاحتفال بالأعياد الدينية والمناسبات الوطنية من الأمور التي يؤكد عليها البرنامج الاحتفال بعيد الفطر والأضحى وباقي الأعياد الأخرى كعاشوراء والمولد النبوي وعيد النصر وعيد الاستقلال "نحتفل بطريقة خاصة بالأعياد ونحضر لها تحضيرات مميزا ونسعى جاهدا لإحيائها ."

6-يتناول البرنامج مختلف القضايا التي تتعلق بالروح الوطنية وبالنسبة للقصائد والأشعار التي يعرضها ليست موجهة مباشرة للوطن، بل تبنى على معنى معين، يمكن النظر إلى الوطنية من ناحية التعلق العاطفي والافتخار بالأرض فاغلب القصائد الوطنية تتحدث حول أمجاد الأجداد والخيل الفروسية الخ .

7-بالنسبة للتاريخ والشخصيات التاريخية "إذا اردت ان تبحث عن حادثة او واقعة تاريخية فالشعر الشعبي يوازي الكتب أهمية لأن الشاعر عاش الحدث ومثال على ذلك الشاعر ولد محمد بوقاب والطاهر بنحوة شخصيات عاصروا وجود الأمير عبد القادر وكانوا شخصيات بارزة في جيش الأمير وكانوا شعراء بالدارجة وكان الأمير يفهم عليهم وحتى الشعراء شخصيات تاريخية وطنية فنية، أيضا يوجد ديوان كامل للشعر خاص برثاء الرئيس الراحل هواري بومدين بالمكتبة الوطنية بالحامة ". لهذا فالبرنامج يتناول المواضيع المتعلقة بالتاريخ من خلال إبراز ملامح الشخصيات الوطنية التي كان لها دور إيجابي في المجتمع .

8 -أهم النصائح التي يقدمها البرنامج هي "الحفاظ على التراث المحلي الجزائري، أيضا جعل الفرد الجزائري يفتخر بمحليته يفتخر بلهجته، لباسه، بدويته، أيضا نؤكد على الأصالة".

9-بالنسبة لتقييمي للبرنامج، فإنه يلعب دورا معتبرا في المحافظة على الهوية، ولكن مسألة تعزيز الهوية الثقافية والحفاظ عليها لا تعتمد فقط على وسيلة إعلامية واحدة أو برنامج، ولكن يجب على كل المؤسسات والأفراد ان يقوموا بواجباتهم اتجاه الهوية الوطنية على أكمل وجه من الأم في البيت إلى الدكتور في الجامعة .

دور اذاعة تيسمسيلت المحلية في المحافظة على الهوية الثقافية:

1-ليس بالضرورة أن يكون هناك زيادة في عدد البرامج المتعلقة بالهوية الثقافية، ولكن يجب تحسين نوعية البرامج وأن نوصل من خلالها رسائل تعليمية تثقيفية تدعم الأفكار الإيجابية وتغير كل ما هو سلبي .

2-تواجه إذاعة تيسمسيلت المحلية تحديات كبيرة أبرز هذه التحديات تتمثل في نقص العتاد المادي والبشري ثانيا بالنسبة للمقر فالإذاعة تحتاج مقر أكبر يشهر الإذاعة لأنها شيء ضروري، فالإذاعة هي صوت الأشخاص الذين لا يملكون صوت، أيضا الإذاعة الجزائرية في وسط الأنترنيت تلقى منافسة شديدة ومع ذلك مازالت تحافظ على جمهور مستمعيها .

3-بالرغم من كل التحديات التي تواجه العمال الا انهم يتحدون الظروف لمواصلة العمل وتحقيق الشيء الجميل والدليل ما حققه بعض الأفراد العاملين فهم كخلية النحل يعملون لأجل هدف واحد وهو تثقيف وتعليم الجمهور المحلي ومحاولة غرس مختلف الأفكار والقيم الإيجابية فيه.

نتائج الدراسة:

نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

بناءا على أسئلة المقابلة وما تحتوي عليه توصلنا إلى نتائج الفرضيات الثلاث وهي كالتالي:

الفرضية الأولى:

من خلال النتائج يتضح لنا أن الفرضية الأولى قد تحققت والتي مفادها أن إذاعة تيسمسيلت المحلية تسهم في المحافظة على الهوية الثقافية من خلال ما تبثه من برامج وحصص مختلفة.

تشير المعلومات التي تم الحصول عليها إلى أن إذاعة تيسمسيلت المحلية تهتم بالهوية الثقافية للمنطقة، من خلال دمج مكوناتها في البرامج الثقافية. حيث تعرض العادات والتقاليد المحلية لمنطقة تيسمسيلت، الأقوال الشعبية التي تعبر عن التراث، المأكولات والملابس التقليدية.

الفرضية الثانية:

من خلال النتائج يتضح لنا أن الفرضية الثانية قد تحققت والتي مفادها أن برنامج نفحات بدوية يواجه تحديات عديدة متمثلة في محتوى وسائل الإعلام الأخرى.

تبين المعلومات المتحصل عليها أن برنامج نفحات بدوية يواجه عدة تحديات تعتبر الأنترنيت أبرزها، أيضا انعدام الوعي بضرورة الحفاظ على الهوية الثقافية الجزائرية من قبل أفراد المجتمع يزيد من خطر زوالها، أيضا تعتبر الامكانات المادية البشرية التي تعمل بها المحلية غير كافية للحفاظ على الهوية الثقافية الجزائرية

الفرضية الثالثة:

من خلال نتائج يتضح أن الفرضية الثالثة قد تحققت والتي مفادها أن برنامج نفحات بدوية يسهم في الحفاظ على الهوية الثقافية من خلال ما يتناوله من مواضيع تهم أفراد المجتمع.

تبين المعلومات المتحصل عليها أن برنامج نفحات بدوية يتناول كل أنواع التراث الجزائري من أكل، غناء، عادات وتقاليد، قصص، أمثال وحكم شعبية مناسبات واعياد دينية وطنية ويسعى البرنامج للحفاظ على اللغة المحلية لمجتمع تيسمسيلت من خلال استخدام اللهجة المحلية بطريقة مفهومة تناسب كل فئات المجتمع أيضا يعمل برنامج نفحات بدوية على محاربة مختلف مظاهر الانحلال الأخلاقي في المجتمع والتركيز على غرس مختلف القيم والسلوكيات الإيجابية فيه .

النتائج العامة للدراسة:

من خلال الجانب التطبيقي يمكننا رسم صورة فيما يخص الهوية الثقافية ومدى دور الاذاعة المحلية في الحفاظ عليها حيث تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

1-أهمية الإعلام المحلي في الحفاظ على الهوية الثقافية لاهتمامه بالمواضيع الثقافية والفنية وغيرها على مستوى المحلي .

2-غياب الوعي الاجتماعي بضرورة الحفاظ على الهوية الثقافية يزيد من خطر زوالها.

3-انه على الرغم من مزايا وسائل الإعلام والاتصال الحديثة إلا أنها تشكل تهديدا للهوية الثقافية الجزائرية خاصة في غياب الوعي الاجتماعي الثقافي لأفراد المجتمع .

4-دور الإذاعة المحلية الهام في نشر الثقافة والحفاظ على خصوصيتها من خلال البرامج والحصص التي تبثها والتي تتسم بطابع تربوي ديني غالب

5-أصبحت الإذاعة المحلية واحدة من الوسائل الرئيسية المعتمدة لحماية التراث المحلي .

6-أن الإذاعة المحلية تواجه عدة تحديات كبيرة متمثلة في وسائل الإعلام والاتصال الحديثة ونقص الإمكانات المادية والبشرية .

7 -أن عملية ترسيخ الهوية الثقافية والمحافظة عليها ليست مقتصرة فقط على الإعلام المحلي وإنما هي عملية تشمل كل أفراد ومؤسسات المجتمع.

8-أن إذاعة تيسمسيلت المحلية تسهم في المحافظة على الهوية الثقافية من خلال برنامج نفحات بدوية وذلك:

- بالحفاظ على اللهجة المحلية حيث تقدم مختلف المواد الثقافية التي تعكس العادات والتقاليد والقيم والموروثات الثقافية باللهجة المحلية ونظرا لأهمية اللهجة المحلية للمنطقة فإن اغلب البرامج اليومية للإذاعة الجهوية تبث باللغة العربية.
- تعزيز القيم الإيجابية وزرعها في الجمهور من قيم التسامح والصدق وحسن الخلق الذي من شأنه أن يساهم بشكل كبير في استقامة افراد المجتمع.
- المحافظة على عادات وتقاليد مجتمع تيسمسيلت من خلال تناول كل ما يتعلق بالتراث اللامادي من قصص وحكايات وأحجيات وألغاز، وقيم، وعادات، وتقاليد.

9-تلعب إذاعة دورا رئيسيا في تثقيف الجمهور المحلي من خلال تقديم برامج تعليمية تتناول عدة مواضيع مثل التاريخ، الثقافة، التراث والموسيقى

الاقتراحات والتوصيات :

أهم التوصيات التي وصلنا إليها هل هذه الدراسة والتي يجب أن نؤكد على أهمية تطبيقها على أرض الواقع:

1-ضرورة تعاون كل المؤسسات في نشر مختلف القيم إيجابية بين أفراد المجتمع خلال مختلف الأنشطة التعليمية والتثقيفية.

2-العمل على تنويع المحتوى المقدم في برنامج نفحات بدوية باستضافة ضيوف من خلفيات ثقافية مختلفة وتناول قضايا اجتماعية وثقافية متنوعة، وتقديم مجموعة متنوعة من الموسيقى والأخبار والبرامج التعليمية

3-التفاعل مع الجمهور بقبول مشاركاتهم واقتراحاتهم والاستجابة لأسئلتهم واهتماماتهم، وتنظيم مسابقات لتشجيعهم على المشاركة في البرنامج.

4-يجب استخدام التكنولوجيا بشكل فعال في تطوير وإنتاج البرنامج وتوظيف التقنيات الحديثة لتحسين جودة الصوت والإنتاج وتوزيع المحتوى. بالإضافة إلى ذلك استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية للتفاعل مع الجمهور.

5-اما بالنسبة للمنافسة القوية التي تخضع لها الإذاعة التقليدية من وسائل الإعلام المختلفة، هناك العديد من الخيارات الأخرى كالانتقال الى عالم البودكاست والتطبيقات الموسيقية والإذاعة عبر الإنترنت وبهذا يتعين على البرامج الإذاعية تقديم محتوى فريد وجودة عالية للحفاظ على جمهورها ومنافسة المنصات الأخرى.

6-حرص الاعلام المحلي على محاربة مختلف مظاهر الانحلال الأخلاقي في المجتمع والتركيز على غرس مختلف القيم والسلوكيات الإيجابية فيه.

خاتمة

تسعى الإذاعة للحفاظ على الهوية الثقافية من خلال تخصيص عدد معتبر من البرامج الناطقة باللغة العربية واللهجة المحلية، تقدم بشكل أسبوعي أحيانا وبالتزامن مع مناسبات ثقافية واجتماعية أحيانا أخرى تعنى مضامين هذه البرامج بالعادات والتقاليد والقيم وقد خصصت هذه البرامج الثقافية للمحافظة على الموروث الثقافي وتعريف الجيل الناشئ بما توارثناه عن أجدادنا من عادات وتقاليد وأعراف تميزنا عن الآخرين. وفي الأخير، يمكننا القول ان الإذاعة قد أولت اهتماما بالغا للحفاظ على الموروث الثقافي للمنطقة بحيث أن اغلب البرامج الثقافية تقدم باللغة العربية في شبكتها البرامجية وهذا ما يثبت تلك الأهمية البالغة الهادفة للحفاظ والتعريف بالهوية المحلية.

تعمل الحصة من خلال مختلف مواضيعها الثقافية على إبراز أسس ومقومات الهوية الثقافية المحلية والوطنية، كما تبرز أهمية القيم الإسلامية النبيلة في الحفاظ على الوحدة الوطنية.

باختصار تقوم الإذاعة بدور رئيسي في تثقيف وتعليم الجمهور المحلي من خلال تقديم برامج تعليمية تثقيفية تتناول عدة مواضيع مثل التاريخ والثقافة والتراث والموسيقى المحلية.

قـائـمـة المصـادر والـمـراجـع

المصادر:

المعاجم :

1-ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط1

2-سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1985

3-بسام عبد الرحمان المشاقبة، معجم مصطلحات العلاقات العامة، دار أسامة للنشر للتوزيع، عمان، ط1، 2014

4 -مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، 1998

5-ابراهيم انس، عبد العليم منتصر، عطية الصوالح، المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004

المراجع:

الكتب:

1-ريم عبود، مدخل إلى الإذاعة والتلفزيون، الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020

2 -على حرب، خطاب الهوية، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، ط2 سنة 2008

3 -احمد فؤاد محمود، أضواء على الثقافة الإسلامية، إشبيليا لنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 2000

4 -شكري عبد المجيد، تكنولوجيا اتصال، انتاج برامج في الراديو والتلفزيون، دار الفكر العربي، ط 1، 1996

5 -عبد المجيد شكري، الإذاعة المحلية لغة العصر، دار الفكر العربي، مصر، 1987

6 -فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الرابعة، 2013

7 -جمال العيفة، مؤسسات الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الأولى، 2010

8 -علية احمد عابدين، دراسة في بسيكولوجية الملابس، دار الفكر العربي، القاهرة سنة 2008

9-فضة عباسي بصلي، محمد الفاتح حمدي، مدخل لعلوم الاتصال والاعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، الطبعة الأولى، 2017

10 -فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، ديوان مطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 1، 1998

11 -مجاني باديس وقابوش فهيمة، الأسرة والإعلام المسموع، ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2022

12 -هاولمبس وهوليورت، (تر)حاتم حميد محسن، سوسيولوجية الثقافة والهوية، ط1,دار كيوان للنشر والتوزيع، سوريا,2010

13-ايمان عيد الرحمان أحمد محمود، دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية الإذاعة السودانية نموذجا، الرياض، ط1، 2010

المجلات:

1 -حفيظ محلب، الإذاعة المحلية والهوية الثقافية الجزائرية، مجلة العلوم اجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر 3، العدد 15

2 -حفيظة محلب، الاذاعة المحلية والهوية الثقافية الجزائرية في ضل تحديات العولمة، مجلة العلوم الاعلامية والاجتماعية، الجزائر، العدد15

3 -حنان مالكي، الهوية الثقافية الجزائرية في زمن العولمة الثقافية، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 12,العدد 01 -1213,افريل 2021

4 -رشيد خضير، دور الإذاعة المحلية وأهميتها في تنمية المجتمع المحلي، مجلة دراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة شهيد حمة (خصر الوادي)، العدد 15، مارس 2016

5 -شفيعة حداد، تأثير العولمة في بعدها الثقافي الهوياتي على الهوية الثقافية الوطنية، المجلة الجزائرية للأمن الانساني، باتنة، المجلد4,العدد2

6 -سميرة شيخ، تأثير وسائل الاعلام على الهوية الثقافية للمتمدرسين، المجلة الدولية للعلوم الانسانية، جامعة تلمسان الجزائر، العدد الرابع,2018

7 –شرقي رحيمة، الهوية الثقافية الجزائرية وتحديات العولمة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد11 جوان

8 –بن طراد وفاء، قراءات في مفهوم الهوية ومكوناتها اللغة الدين الثقافة، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية، العدد20 جوان 2017

9 –قدوري عبد القادر، الإذاعة المحلية الجزائرية ودورها الإخبارية والتوعوي، مجلة الدراسات، والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، العدد 24، ديسمبر 2017

10 –خالد عبد القادر منصور التومي، الثقافة وبناء المجتمعات، مجلة بوابة علم الاجتماع، طرابلس، ليبيا، العدد2019/05/1

11 –علي الوحيش، أثر الاعلام الجديد على الهوية الثقافية والخصوصية الاسلامية، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد7,العدد 27 الجزء في جوان 2018

12 –جمال عائدي، القيم الاجتماعية والتغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري اختبار لنظرية البحث الوظيفية لنيل شهادة دكتورة تخصص علم اجتماع، جامعة الجزائر2017/2,2016

13 –ايمان سعيد عبد المنعم السيد، خصائص ومؤشرات الهوية الثقافية لدى الطلاب، كلية التربية، العدد46,جزء3,2022

14 –نور الهدى عبادة، الهوية الثقافية الجزائرية والعولمة الاعلامية المهددات وسبل الوقاية، مجلة الاتصال والصحافة المجلد6,العدد 2019/1,

15–ثناء هاشم محمد، الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري، مجلة كلية التربية، عدد يناير الجزء 1,2019

الرسائل العلمية:

أطروحات دكتوراه:

1–قابوش فهيمة، معالجة الإذاعة الملحية للمشاكل الأسرية من وجهة نظر المستمعين، دراسة ميدانية على عينة من مستمعي الإذاعة المحلية لولاية أم البواقي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، سنة 2019

2-سلامي سعيداني، استراتيجية الإذاعة المحلية في تلبية الاحتياجات الإعلامية للمرأة الريفية الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، كلية علوم الإعلام والاتصال، 2011.

3 -كتراي محمد فوزي، الإذاعة الجزائرية من الوطنية على المحلية ودورها في المجتمع، الدراسة الميدانية في ولاية قسنطينة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011-2012

4 -حفيظة محلب، الاذاعة المحلية والهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري في ضل العولمة، دراسة في الاستخدامات والإشباعات على عينة من المستمعين لإذاعة تيبازة لنيل شهادة دكتورة في الطور الثالث في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3 ,2017/2016

5- بريجة شريفة، التغيرات السوسيوثقافية وأثرها على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري، دراسة سوسيو ثقافية لبعض مؤشرات التغيير نموذجا عبر بعض المدن الجزائرية اطروحة لنيل شهادة دكتورة في علم الاجتماع جامعة وهران 2، 2016/2015

6- ايمان سكور، بناء الهوية الثقافية على الخط وعلاقتها باستخدام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، دراسة مسحية على عينة من المستخدمين الشباب الجزائريين أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة جامعة الجزائر3، 2019/2018

رسائل الماجستير:

1 -خلفون اسماء، الاغتراب الثقافي وعلاقته بمفهوم الذات قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس الجماعات والمؤسسات، جامعة وهران ,2010/2009

2 -فاطمة الزهراء كويسة، ازمة الهوية عند الشباب الجزائري، دراسة استكشافية، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر 2005/04/20

3 -نوال بومشطة، ترتيب الأولويات في أخبار الإذاعة المحلية، إذاعة أم البواقي الجهوية نموذجا، مذكرة مكملة لنيل الماجيستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، 2013-2014.

4 -يوسف زناتي، الهوية الثقافية في الموسيقى الجزائرية، فرقة نجوم الصف سيدو – تلمسان نموذجا، لنيل شاهدة الماجتيسر في تاريخ الموسيقى، جامعة ابو بكر القايد تلمسان,2010/2009

الملاحق:

مقابلة مع مقدم برنامج نفحات بدوية

1 .المحور الأول : التعريف بالبرنامج ومعده

•السن، المستوى التعليمي، نبذة عن الحياة العلمية المهنية، الوظيفة

•هل تقدم برامج أخرى

•هل تشغل وظيفة أخرى

•عنوان البرنامج، توقيت ومدة بث البرنامج، توزيع البرنامج، لغة البرنامج، إعداد وتقديم البرنامج، نوع الحصة

•لماذا اسم نفحات بدوية

•كيف راودتك فكرة بدأ برنامج نفحات بدوية

•الفكرة العامة لبرنامج نفحات بدوية

•كيف يتم إعداد برنامج نفحات بدوية

•هل هناك استطلاع لآراء الجمهور قبل إعداد البرنامج

•هل ترى أن لبرنامج نفحات بدوية القدرة على اقناع جمهور إذاعة تيسمسيلت المحلية

•هل البرنامج مباشر ام مسجل؟ بناءا على ذلك كيف تكون طريقة تعاملك مع الجمهور ؟

•الوسائل الاتصالية المستخدمة في التواصل مع الجمهور

•كيف تختار ضيوف البرنامج؟ هل هناك عوائق أمام استضافة هذه الشخصيات؟

2 .المحور الثاني : دور برنامج نفحات بدوية في المحافظة على الهوية الثقافية

•ماهي عناصر الهوية التي يركز عليها برنامج نفحات بدوية

•هل تراعي المستوى الثقافي للجمهور؟

•هل ترى أن برنامج نفحات بدوية يحافظ على اللغة المحلية لمجتمع تيسمسيلت ،كيف ذلك؟

•هل ترى أن برنامج نفحات بدوية يحافظ على القيم الدينية لجمهور المستمعين ،كيف ذلك

•هل ترى أن برنامج نفحات بدوية يحافظ على عادات وتقاليد جمهور إذاعة تيسمسيلت المحلية ؟

•هل يعزز برنامج نفحات بدوية روح الانتماء لجمهوره؟

•هل يتناول البرنامج المواضيع المتعلقة بالتاريخ والشخصيات التاريخية؟

•ماهي القيم التي يعمل البرنامج على نشرها؟

•ماهي النصائح التي يقدمها برنامج نفحات بدوية لجمهور إذاعة تيسمسيلت ؟

•ما هو تقييمك لدور برنامج نفحات بدوية في المحافظة على الهوية الثقافية ؟

3 .المحور الثالث: دور اذاعة تيسمسيلت المحلية في المحافظة على الهوية الثقافية

•هل تؤيد زيادة عدد البرامج المتعلقة بالهوية الثقافية في اذاعة تسمسيلت

•ماهي التحديات التي تواجهها إذاعة تيسمسيلت المحلية في ظل محافظتها على الهوية الثقافية للأفراد

•بشكل عام ما هو تقييمك لدور إذاعة تيسمسيلت المحلية في المحافظة على الهوية الثقافية لجمهور المستمعين لإذاعة تيسمسيلت؟